

**مدي فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تنمية اللغة
التعبيرية والاستقبالية لأطفال متلازمة داون**

دكتور / ممدوح خليل
كلية الفنون
جامعة المنوفية

المكتبة الإلكترونية

أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة

www.gulfkids.com

المقدمة:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مدى فاعلية برنامج للتدخل المبكر لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينه من المعوقين ذهنياً وتكون عينة الدراسة من 30 طفلاً من متلازمة داون تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموع الضابطة (ن = 15) والمجموعة التجريبية (ن = 15) تتراوح أعمارهم بين 3-5 سنوات وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في القياسيين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة العربي وكانت الفروق لصالح القياس ألبعدي في الجانب أأاستقبالي والتعبيري للغة كما لم تظهر فروق بين المجموعة الضابطة في القياسيين القبلي والبعدي علي أبعاد المقياس كما أشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الجانب أأاستقبالي والتعبيري للغة فيما عدا الفهم والتعبير عن النفي

اهتم كثير من المتخصصين بدراسة عملية التواصل لدى الإنسان مركزين على اللغة كوسيلة لهذا التواصل والكلام كأداة لهذه اللغة و النطق كتعبير عن إخراج أصوات الكلام و من هنا ظهرت فروع من العلم مثل علم النفس النمو و علم نفس اللغة و اضطرابات التواصل والكلام ذلك لأن دراسة اللغة و نموها واكتسابها ودراسة اضطراباتها يعد أمراً على قدر كبير من الأهمية لجميع العاملين في مجال العلاقات الإنسانية

عبد العزيز الشخص - 1997 - 17

فاللغة و الكلام وسيلة هامة تساعد الفرد في عملية التوافق الاجتماعي حيث هي وسيلة التفاهم بين الأفراد و بعضهم البعض فمن خلالها تتدفق المعلومات وتنسال المشاعر و يعبر بها عن رغبات الفرد و حاجاته و لذا فهي تعد من صفات الإنسان فهي النعمة التي ميز الله بها الإنسان عن سائر خلقه

(محمد عبد المؤمن-1989-219)

و تمثل عملية التخاطب و استخدام اللغة بالنسبة لذوي الإعاقات الذهنية أهمية كبرى مثل أي شخص أأر رغم ما يعانونه من مشكلات عضوية في الجهاز الكلامي و كذا المشكلات المعرفية التي تسبب مشكلات في اللغة و على الأراجح يواجه أطفال حاملي متلازمة داون تحديات كثير تتضح تلك التحديات في القدرات اللغوية المتاحة لديهم فكل مشكلة لدى هؤلاء الأطفال يؤثر بالفعل في مهارات التواصل مع الآخرين و الكبار.

(Kumin,1994-1)

و بعض تلك المشكلات و التحديات التي يواجهونها يمكن علاجها أو التحكم فيها و البعض الأخر يمكن التعامل معه باستخدام فنيات مع أخصائيين و مدرسين يمكنهم مساعدة هؤلاء الأطفال وكتشفت نتائج البحوث في مجال الطفولة عن أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل وخاصة في النمو اللغوي وبخاصة ذوي الإعاقات الذهنية والتي تعد فيها الاضطرابات اللغوية من أهم الأعراض المميزة لديهم وهو ما يؤل إلي عوامل عدة منها ضعف عضلات الفكيين والوجة مما يجعل من العسير إخراج الكلام بيسر وسهولة(سهير شاش-2002-11) وتتزايد حدة المشكلات اللغوية لدي المعوق ذهنياً ما لم يتوافر له حياة طبيعية مع الوالدين وكذا البرامج التربوية التأهيلية المساعدة في الحد من تلك المشكلة و عليه فقد تم إعداد برامج تربوية بهدف التدخل المبكر للمعوقين ذهنياً تهدف الي تنمية القدرات اللغوية لديهم وهو ما يعد مدخلا جيداً يحظى كثيراً من التأييد من قبل القائمين علي رعاية وتأهيل هؤلاء الأطفال

(Rodel-1995-108))

و تأخذ اضطرابا بات الكلام الناجمة عن نقص في القدرات العقلية صوراً متعددة فقد تكون على شكل أحداث أصوات معدومة الدلالة يقوم بها الطفل كوسيلة للتخاطب و التفاهم أو أشارات و إيماءات مختلفة بل أحياناً ما يستعملون لغة خاصة ليست لمفرداتها أي دلالة لغوية.
(جمعة يوسف (180 – 1990 –

أهمية الدراسة :

فيما يتعلق بالأهمية الخاصة للتنمية اللغوية للمعوقين ذهنياً يمكن أن تحقق الدراسة الحالية فوائد نظرية و تطبيقية

أولاً: من الناحية النظرية:

1. يمكن أن تعد الدراسة الحالية أحد الإسهامات الجديد في مجال التنمية اللغوية و خاصة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة حيث من الواضح اقتنار المكتبات العربية و خاصة عند تناول مشكلات اللغة لدى المعوقين ذهنياً إلى هذا النوع من الأبحاث.

ثانياً: من الناحية التطبيقية :

1. تعد الدراسة الحالية مرجعاً لا غنى عنه و خاصة لمؤلفي الكتب الدراسية لذوي الإعاقة الذهنية
2. كما تعد هذه الدراسة إفادة كبيرة لكل من يتعامل معهم من الآباء و الأمهات و الأخصائيين فيجب عند التعامل أو التواصل معهم أن نكون على وعي بالمشكلات اللغوية التي يعانون منها.
3. كما يمكن أن تشكل الدراسة الحالية مطلباً هاماً و خاص لدى علماء القياس النفسي عند بناء اختبارات الحصيلة اللغوية و تقويم المشكلات اللغوية

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على

1. التعرف على فاعلية برنامج التدخل المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية الاستقبلية لأطفال متلازمة داون
2. التعرف على فاعلية برنامج التدخل المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية لأطفال متلازمة داون
3. التعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الحصيلة اللغوية الاستقبلية والتعبيرية

مشكلة الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة حول فاعلية التدخل المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدي المعوقين ذهنياً فقد زاد الاتجاه في الآونة الأخيرة بشكل جدي بالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بقصد رعايتهم وتوفير الخدمات الصحية والتربوية والتأهيلية اللازمة لهم وذلك للاستفادة بما تبقى لديهم من قدرات بقصد توافقهم مع المجتمع ورغم ما نقرره من أن للتدخل المبكر فوائد شتى ترتبط بجميع جوانب النمو للمعوقين ذهنياً ولكن إلي أي مدي يسهم برنامج التدخل المبكر المستخدم في الدراسة في تنمية الحصيلة اللغوية

للمعوقين ذهنياً؟
كما أن المشكلة تكمن في مدى صلاحية هذا النوع من البرامج وجدواها في تحسين مستوى
الحصيلة اللغوية لديهم؟
وبالرغم من أن هذه البرامج معدة في الأصل للأطفال العاديين وإكسابهم الكثير من المهارات
المتنوعة منها الاجتماعية والمعرفية والسلوكية واللغوية إلا أننا يمكن أن نلخص مشكلة الدراسة
في التساؤل الآتي
هل يمكن أن تنعكس فعالية هذا البرنامج للتدخل المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى المعوقين
ذهنياً علي نحو ما يفعل مع العاديين؟

مصطلحات و مفاهيم الدراسة

التدخل المبكر Early intervention

هو عبارة عن خطة منظمة محتواها مادة شيقة ومتدرجة في الصعوبة متبلورة في عدد من
الأنشطة اللغوية والعقلية والمعرفية والحس حركية التي يتفاعل معها الطفل من ذوي الإعاقات
الذهنية بهدف تنمية جوانب محددة في مجالات متنوعة (وهي تتجلى في برنامج التدخل المبكر
الحالي في الدراسة

سعدية بهادر-1994-94)

الحصيلة اللغوية:

ويمكن أن نقسمها إلي جانبين:

■ الجانب الاستقبالي Receptive language:

وتعرف بأنها مجموعة المفاهيم اللغوية التي يفهمها الطفل عندما تعرض عليه هذه المواد
بشكل مصور أو مسموع ونستطيع الكشف عن هذا الفهم بطرق شتى منها إطاعة
الأوامر للآخرين كإحضار شيء مطلوب أو الإشارة إليه دون التعبير عنه وتعرف
باللغة الداخلية Inner language

■ الجانب التعبيري Expressive language:

وهي تعرف بأنها مجموعة الكلمات والمفاهيم التي ينطقها الطفل ويعبر عنها بطريقة
لفظية كأن ينطق باسمه واسم والده وإخوته تشمل أيضاً التعبير عما ينطقه الطفل فعلياً
من كلمات ذات معني دلالي وذلك من خلال قوائم الكلمات والصور المتاحة في
الاختبار اللغوي المستخدم في الدراسة

زملة داون : Down syndrome

وهي حالة جينية ناتجة عن وجود كر وموسوم زائد في الخلية و هو يعني أن صاحبها لديه 47
كر وموسوم بدلاً من 46 كر وموسوم و هي تحدث نتيجة خلل جيني في نفس وقت حدوث
الحمل أو أثناء و ليست حالة مرضية و لا يمكن علاجها و عادة تكون مصحوبة بتخلف عقلي.
(مؤسسة داون سندوم – 2001 – 6)

التدخل المبكر والإعاقة الذهنية

يقصد بالتدخل المبكر Early Intervention في رعاية المعوقين ذهنياً بتلك الجهود التي تبذل
في تحديد الأطفال المعرضين للتخلف العقلي وجهود الأخصائيين في تشخيصهم وتوفير الرعاية
لهم في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك حتى سن الخامسة كما يهدف أيضاً إلي وقاية المعرضين
للتخلف من العوامل التي تعوق نموهم العقلي

(كمال مرسي-1996-213)

وعلي ذلك يعد التدخل المبكر من أهم الركائز الأساسية في رعاية المعوقين ذهنيا بشكل خاص ومن هنا فقد اتخذت كثيرا من الدول التدخل المبكر أسلوبا للوقاية من التخلف العقلي بل والاهم من ذلك انه لم يعد من المقبول تأخير رعاية الأطفال حتى إلحاقهم بالروضة، وذلك للاعتبارات الآتية:

- 1- أهمية السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل وهو ما أثني عليه كثير من خبراء الطفولة والإعاقة الذهنية فتعد من أهم مراحل حياة الطفل العادي والمعوق علي حد سواء والتأخير في التدخل قد يترتب عليه زيادة في المخاطر المعرض لها المعوق ذهنيا
- 2- تعد السنوات الأولى من حياة الطفل هي السنوات التكوينية لقدراته وسماته الشخصية وما يكتسبه وما يتعلمه في مراحل حياته التالية فإذا اختل الأساس اختل ما يتعلمه فيما بعد
- 3- يعتبر التدخل المبكر حماية من مغبة أخطار التخلف العقلي مما قد يؤدي إلي مضاعفات مصاحبة للإعاقة وكذا انحرافات سلوكية كثيرة

أساليب التدخل المبكر

إن المبدأ الأولي في التدخل المبكر هي أن ترعي الأسر أبناءها لأنها هي من انسب البيئات لرعاية وحماية الطفل حيث يتم إشباع الحاجات النفسية والجسمية والاجتماعية ويشعر فيها الطفل بالمحبة والأمان ووفقا للظروف الأسرية يختلف أسلوب التدخل المبكر مع الأطفال

1- الرعاية في المنزل

وفيها يقدم للطفل البرامج المناسبة وهو داخل نطاق الأسرة من خلال أخصائي نفسي يشرف علي متابعة الحالة ويوجه الأسرة ويعتبر من العوامل المساعدة في نجاح هذه الطريقة هي مدي رغبة الوالدين في رعاية الطفل ومدي كفاءتهم في تنفيذ تعليمات الأخصائي

2- الرعاية في المركز

وعندما تجد بعض من الأسر أنه من العسير عليها متابعة حالة الطفل مع الأخصائي (نتيجة الظروف الاقتصادية والعمل للوالدين) فيفضل في هذه الحالة أن تقوم برعاية الطفل من خلال مركز للرعاية النهارية وهو لا يعني بالقطع أن دور الأسرة سلبي في هذا الأسلوب بل من المفيد للطفل أن تظل الأسرة مسئولة عن تكامل العمل مع مركز الرعاية

3- الرعاية المشتركة

وهو أسلوب الدمج بين الرعاية الأسرية المنزلية والمشاركة في الأنشطة وخبرات جديدة في المراكز وهذا الأسلوب أكثر إفادة من الأسلوبين السابقين حيث يستفيد الطفل من حسنة كلتا الطريقتين في وجوده مع الأخصائيين بالمركز و مميزات الجو الأسري وإذا كانت هناك فوائد كبرى للتدخل المبكر فقد تتجلي هذه الفوائد بالنسبة للمعوق في اكتساب مهارات اجتماعية وحياتية ولغوية ونكاد نجزم بان المهارات التي يكتسبها سواء كانت معرفية اجتماعية وحياتية فقد تزيد من حصيلته اللغوية حيث تعد اللغة مواد تعبيرية عما يجول بخاطر الطفل آنذاك وكذلك تساعده في إشباع رغباته وإتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاعره فقد تظهر اللغة الأفكار الكامنة في نفوس الأطفال حيث تعد الوسيلة الفعالة والحيوية التي تعين الطفل للتعبير عن رغباته وكما استطاع أن يستخدم الألفاظ بشكل دقيق كلما زادت حصيلته اللغوية (نوال عطية-1995-48)

النظريات المفسرة لاكتساب اللغة

هناك عديد من النظريات التي تفسر اكتساب اللغة سوف نجد معا أن هناك عناصر مشتركة فيما بينها حتى وان اختلفت حيث تعد كل نظرية مكمله للاخري في تفسير الاكتساب اللغوي للطفل

1- النظرية السلوكية Behavior theory

اهتمت النظرية السلوكية في تفسيرها للنمو اللغوي بالعلاقة بين المدخلات والمخرجات بل وتعتبر عملية النمو اللغوي أهم أنماط عملية التعلم واختصت له فصلا وأسمته التعلم اللغوي وقد أخضعت السلوكية التعلم اللغوي لتفسيرها القائم علي مبادئ التعلم مثل التقليد والتعزيز والاقتران والتشكيل

محمد رفقي وفتحي عيسي-1997-62)

فيرى السلوكيون أن النموذج اللغوي يقدم من قبل الراشدين كما يتم تشجيع الأطفال علي الاستمرار في نموهم اللغوي في تعلمهم اللغة في حين أن اللغة التي تعزز سلبيا لا يتم تعلمها وقد تشمل المعززات علي الانتباه الايجابي للطفل والحديث معه وتلبية احتياجاته المختلفة والثناء عليه (Kroch,1994-399) (Norton, 1993-26)) هذا ويشير الاشول متفقا مع أصحاب هذه النظرية أن اللغة مكتسبة بصورة كلية من خلال النسخ أو التقليد مما يرونه نموذجا من قبل الآخرين سواء بالتدعيم أو بدونه (عادل الاشول-1999-294) وقد وجه إلي السلوكية عدة تساؤلات في تفسيرها للغة وهي كيف يمكن أن يحدث تقدم لغوي مع عدم حدوث التدعيم بشكل منتظم حيث أن عملية عدم تواصل التدعيم قد توقف تدفق الحديث- علي حد قول السلوكية-

2- النظرية الفطرية Genetic theory

ويرى أصحاب هذا الاتجاه بان اللغة وتعلمها مسألة فطرية طبيعية ليني الإنسان حيث يدخل الصغار عالمهم ولديهم نزعة فطرية موروثية لتعلم اللغة ويؤكد تشومسكي وهو من أنصار هذه النظرية أن الإنسان قد يرث القدرة علي اكتساب اللغة كما يرث القواعد النحوية التي تشكل أساس اللغة البشرية وان الأطفال قد يملكون أداة لاكتساب اللغة تمكنهم من مطابقة القواعد النحوية التي يسمعونها من حديث الآخرين حتى يملك في نهاية المطاف تراكيب لغوية خاصة به وتقرب في الآن ذاته من التراكيب اللغوية الخاصة بالراشدين (Dockrell.1999-24) بل واعتبر تشومسكي أن مهمة تفسير النشاط اللغوي يجب ألا تقتصر علي ظاهرا للغة وإنما تعمل علي استنباط القواعد الحقيقية للغة وتمنع أيضا من تكوين جمل غير صحيحة لا يقبلها ناطقو اللغة

محمد رفقي وفتحي عيسي-1997-68)

3- النظرية المعرفية Cognitive theory

ويؤكد أصحاب هذا التيار علي النمو المعرفي كأحد الجوانب الأساسية في مراحل النمو ويرون ان النمو المعرفي لا يختلف عن غيره من جوانب النمو الاخري حيث يقع في مراحل نمو متباينة كما وكيفا وترتبط هذه باستعدادات الطفل الممتلئة في عمره الزمني (والذي يحدد بدايتها علي وجه التحديد)ويحدد أيضا المدى الذي يصل إليه في التعلم وفقا لما يواكب كل مرحلة عمرية

محمد رفقي وفتحي عيسي-1997-79)

وفقا لبياجية (وهو احد كبار أنصار المعرفة) فان كلمات الأطفال الأولى قد تركز حول ذاتهم وأفعالهم الخاصة بهم فنجدهم في السنوات الأولى يرتبطون بالأشياء التي جربوها من خلال حواسهم بل ويعتقدون أن أفراد التواصل الآخرين قد يدركون ويفهمون الأشياء بنفس الطريقة التي يفسرونها حتى يصلوا إلي مرحلة تالية ويتغير إدراكهم عن الآخرين ويلعب في ذلك أربعة عوامل رئيسية:

1- الخبرات الطبيعية بالأدوات والأشياء.

2- الخبرات الاجتماعية مع الآخرين.

3- النضج العصبي وهو ما ييسر الانتقال من مرحلة إلي أخرى.

4- التوازن وهو ما يعد آلية داخلية تساعد علي التوفيق بين العوامل السابقة

5- النظرية التفاعلية Interaction theory

وتؤكد هذه النظرية علي وجود عديد من العوامل التي تؤثر في قدرة الطفل علي اكتساب اللغة

أمثال العوامل الثقافية والاجتماعية و البيولوجية والمعرفية ويرى

فيجو تسكي Vggotsky أن العوامل المعرفية والفطرية لا تؤثر علي اكتساب اللغة بل يرى

أن اكتساب اللغة ذاتها يمكن أن تساعد في تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية فالعلاقة بين

المتغيرات المرتبطة باكتساب اللغة لا يتفاعل كل منها مع الآخر فقط بل يراها تبادلية ويؤكد

أيضا أن معالم اللغة المتعلمة تتحدد من خلال البيئة الاجتماعية واللغوية التي ولد فيها الطفل

والنماذج المتاحة له (Reutzel, 199-309)

ويري أتباع هذه النظرية أن هناك قناة تواصل بين اللغة والفكر حيث يؤكدون علي وجود بما

يسمي حديث النفس والكلام الخارجي وان التفكير قد يعتمد علي الحديث مع النفس وهو ما يفسر

سرعة استخدام الأطفال للمفردات الجديدة (Gormly, 1998-192)

6- النظرية الاجتماعية الثقافية The Sociocultural theory

تؤكد النظرية الاجتماعية الثقافية علي أن اللغة قدرة فطرية تظهر نتيجة وجودها في بيئة ما

وأكدت علي أهمية البيئة الاجتماعية التي يكتسب فيها الطفل اللغة والتفاعل البيئي القائم بين

الطفل والراشد ويرى موسكويز Moskowitz أن طفلا طبيعيا تربى بين أبوين أصميين

وبالرغم من مشاهدته للتلفاز ومتابعته له يوميا إلا انه لم يتمكن الطفل من التعبير أوفهم

الإنجليزية حتى عمر ثلاث سنوات رغم مهارته الشديدة في استخدام لغة الإشارة الخاصة

بالوالدين وعلية فقد أشار إلي انه لكي يتعلم الطفل لغة ما لا بد أن يغدو قادرا علي التفاعل مع

أشخاص حقيقيين مستخدمين لهذه اللغة (Norton, 1993-27)

اللغة والإعاقة

لقد ميز الله سبحانه و تعالى الإنسان على سائر المخلوقات بقدراته على الاتصال و التواصل مع

الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه عن طريق الاتصال اللغوي أو الاتصال غير اللغوي

بالإشارات و حركات الأيدي و الرأس و تغيرات الوجه و العيون. (عثمان فراج 2002 -

214)

على الرغم من تنوع صور اللغة و أساليبها إلا أنه من المعروف بين البشر استخدام اللغة

الشفوية \ إرسالا واستقبالا \ و هو ما يؤكد أن الكلام هو الجانب المنطوق و كذلك

المسموع من اللغة و هو عبارة عن نظام من الرموز الصوتية يخضع لنظام معين متفق عليه

في الثقافة الواحدة (4 - Garman, 1990).

و هناك خصائص لإدراك الكلام أوردتها لنا Garman و هي كالتالي:
1. يستمر إدراك الفرد للكلام حتى في حالات الضجيج في الشارع و قد يضطر الفرد في زيادة شدة الصوت لكي يتغلب على الضوضاء في البيئة .
2. كما أن إدراك الكلام في البيئة ذات الضوضاء تكون أضعف من تلك التي تقدم في البيئة الهادئة و الخالية من الضوضاء.
3. كما يتم تشكيل الكلام من خلال أنماط عروضية (Garman, 1990 – 204).
كما تسير عملية الكلام في مراحل معينة تتضمن الأولى استقبالا لكلام الآخرين ثم تتم معالجته في المرحلة الثانية و تتضمن المرحلة الثالثة إرسال الكلام أو ممارسته و تدخل في ذلك مجموعة كبيرة من الأجهزة.

(Boone & plante, 1993 -9)

و الكلام يتم في ثلاث مراحل أساسية:
المرحلة الأولى: الاستقبال: Reception Stage
تعتمد مرحلة الاستقبال بشكل أساسي على تلك المثيرات الصوتية التي يدركها الفرد و يرسلها إلى المخ عبر العصب السمعي ماراً بالجهاز السمعي و مكوناته من الأذن الخارجية التي تستقبل تلك الموجات الصوتية إلى الأذن الوسطى ثم الإذن الداخلية التي تصل بالقوقعة التي تصل النبضة العصبية إلى العصب السمعي
(Zelman, 1998 – 51) (McClelland, 1985 – 156) .

المرحلة الثانية: المعالجة: Processing Stage
و حينما ينقل العصب السمعي النبضة العصبية إلى المخ حيث منطقة استقبال الكلام المسموع و كذلك المسئولة عن فهم الكلام و من المعروف أن وجود أي إصابة في أي منطقة من مناطق استقبال الكلام يؤدي إلى عدم القدرة على فهم معاني الكلام المسموع.
(فيصل الزراد – 1990 – 99)

المرحلة الثالثة: ممارسة الكلام: Speech Production
و تحتاج عملية ممارسة الكلام إلى تنفس سريع يتضمن شهيق عميق و زفير طويل يؤثر على الأحبال الصوتية فيؤدي إلى اهتزازها يحدث الأصوات اللازمة للكلام و هكذا تشترك في عملية أخراج أصوات حروف الكلام مجموع من الأجهزة تشتمل الجهاز التنفسي و الجهاز الصوتي و جهاز النطق
(عبد العزيز الشخص - 1997 – 63)

أولاً: اللغة و الكلام لدى المعوقين ذهنياً

يمر أطفال ذوي الإعاقات الذهنية بمشكلات إدراكية جسمية و معرفية و التي تؤثر في نمو و تطور مهارات و التواصل و لا يعني ذلك أن كل الأطفال متلازمة داون من ذوي الإعاقات يعانون من تلك المشكلات فعلى الأقل يعاني أغلبهم من بعضها بحد أدنى فحينما نتواجد هذه المشكلات فإنها تؤثر بشكل قوي على اللغة و الكلام المنطوق و عليه فتحديد هذه المشكلات يمثل الخطوة الأولى لعمل البرنامج العلاجي لهم

1. المهارات الحسية و الإدراكية: Sensory and Perceptual Skill

يحتاج أطفال الإعاقات الذهنية بعض المهارات الحسية و الإدراكية بشكل أساسي فقد تشمل المهارات الحسية على مهارات بصرية و سمعية و لمسة و تذوقية و كذا شمعية للأشياء و كذلك

الأشخاص المحيطين له في البيئة و تشير المهارات الإدراكية إلى القدرة على إطفاء معنى على مدخلاته الحسية و هكذا فالقدرة على السمع لدى الطفل هي مهارة حسية أما التعرف على الصوت و تفسيره للصوت على شكل كلمات هي قدره إدراكية.

2.المهارات السمعية: Auditory Skills

و من أكثر الطرق لتعليم اللغة هي السمع للغة المتطرفة في البيئة. و يقدر بحوالي من 65 : 80 % من حاملي متلازمة داون يعانون من فقدان السمع Hearing Less و هو يعني أن وجود مشكلة في الأذن الداخلية قد تمنع عبور الرسالة الصوتية بشكل فعال. (مستخدما المهارات البصرية)

3.المهارات البصرية: Visual Skills

و قد يتعلم أطفال الإعاقات الذهنية أيضاً اللغة من خلال التواصل و الاتصال مع الأشياء عندما يتعلم قراءة كلمة و على ذلك فيجب أن ينظر إلى الأشياء حتى يتعلمها.

4.المهارات اللمسية: Tactile Skills

في سنوات الطفولة المبكرة يتعلم الأطفال الكثير من خلال حاسة اللمس فعلى سبيل المثال فعندما يتناول الطفل أشياء جديدة من حوله مثل مكعب أو مفاتيح بلاستيكية فإنه يكتشف هذه الأشياء من خلال وضعها في فمه و قد يعاني أطفال متلازمة داون من صعوبات في تلك المهارات .

5.تكامل الحواس: Sensory integration

و تنطوي الكثير من المهارات اللغوية على الإحساس بالمتير و كذلك أورك هذا الميثر أكثر من تناوله من خلال حاسة واحدة فعلى سبيل المثال فلكي يقوم الطفل بتقليد كلمة لأمه فيجب على الطفل أولاً أن يسمعها و يعرف كيف يحرك الشفاه و اللسان .. الخ حتى يقلد هذا الصوت و كذلك يجب أن يرى الأشخاص المحيطين من حوله و هو ما يتطلب تكاملاً للحواس معاً.

(Pieterse,Tremor& Cairns,1996-15)

ثانياً: الخصائص الجسمية: Physical Characteristics

و تسبب المشكلات الجسمية لدى أطفال الإعاقات الذهنية بعض المشكلات في الكلام و اللغة و من أمثلة هذه المشكلات:-

1.ترهل العضلات أو ارتخائها مما تظهرها بمرونة غير عادية و هي ما تؤثر على قدرة عضلات الشفاه و اللسان و المضغ

2.الفم و الذي يعد عادة صغير و وغير متناسب و حجم اللسان.

3.الميل إلى التنفس من الفم و هو ما يرجع إلى اللحمية Adenoids أو اللوزتين Tonsils أو الحساسية و كذلك البرد.

و تتجلى هذه المشكلات العضوية للمعوق ذهنياً و تؤثر بوضوح في اللغة لديه و تظهر في مشكلات كالتالي:

- مشكلات في النطق: Articulation
أو عدم القدرة على تحريك أو التحكم في الشفاه و اللسان و الفكيبين و سقف الحلق تمنع ظهور الأصوات بوضوح.
- مشكلات الطلاقة Fluency و هي عدم القدرة على الحديث باستمرار أو بصورة منفصلة انسيابية.مشكلات الترتيب Sequencing و هي عدم القدرة على نطق الأصوات في ترتيبها المضبوط.
- مشكلات زيادة الرنين Resonance و عدم القدرة على نطق الأصوات وفقاً لاختلاف طبقاتها فقد يخرج الكلام من خلال التجويف الأنفي أي تزداد الأصوات الأنفية (الخنف) و هي أكثر الأعراض شيوعاً لدى الأطفال المصابين بشق الحلق

ثالثاً: المشكلات المعرفية: Cognitive Characteristics

و قد يؤثر أيضاً التخلف العقلي على القدرة على التعلم في نواحي عديدة فالتخلف العقلي له تأثير كبير على مهارات التواصل لأن كثير من التعلم اللغوي يعتمد بشكل أولي على القدرات المعرفية مثل مفاهيم الفهم و الاستنتاج و التذكر فالقدرات المعرفية بشكل خاص التي تأثر بالتخلف العقلي تشمل:-

1. التعميم Generalization و هي قدرة على تطبيق المعلومات المتعلمة في موقف إلى موقف آخر.
 2. الذاكرة السمعية Auditory Memory أو القدرة على تذكر الكلمات بعد التحدث بها خلال فترة تكفي حتى يستجيب لها الأمر اللفظي
 3. العمليات السمعية Auditory processing و هي كيف أن الطفل يتصرف بسرعة و بكفاءة و يفسر الكلمات الحديث فأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون وقتاً أطول لفهم ما يقال إليهم و ربما قد يستجيبون بشكل أبطأ عن الأسئلة.
 - 4- استدعاء الكلمات Word Retrieval و هي القدرة على اختيار الكلمات المناسبة في المواقف المناسبة وهذه المشكلة تؤثر في الكلمات و طول الجملة لطفل متلازمة داون- (Wingate,1998) (249)
 - 5- التفكير التجريدي Abstract Thinking و هو القدرة على فهم العلاقات و المفاهيم و القوانين و الأفكار غير الملموسة فالصعوبة في ممارسة التفكير المجرد ربما قد تكون أشد صعوبة من فهم الكلمات و المفاهيم مثل (الساخن و البارد) – (الطويل و القصير).
- و كل ما سبق تناوله يسمى باللغة التعبيرية لدى الأطفال Expressive Language حيث أن حاملي متلازمة داون لا تتساوى لديهم اللغة الاستقبالية Receptive Language بنفس إنجاز اللغة التعبيرية حيث لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة و خاصة إضافة أفكار أو معلومات ذات مغزى أو معنى داخل إطار الكلمات (اللغة التعبيرية) فهناك مناطق قوة و ضعف في اللغة لديهم

(Hanson,1989 -22)

الفجوة ما بين اللغة الاستقبالية و التعبيرية: Receptive Expressive

و أطفال الإعاقات الذهنية لديهم مشكلات السمع مثل كثير من المشكلات التي يعانون منها مما يتدخل في فهم اللغة و مع ذلك فعادة ما يكون لديهم صعوبات كبيرة في التعبير عن حاجاتهم الشخصية و هو ما يرجع إلى الصعوبات الحركية و المعرفية. فعلى سبيل المثال فقد يكون لديهم مشكلة في ترتيب نطق الكلمة في موضع استخدامها – لكي يعبر عن فكرة أو يسأل للتوضيح عن شيء حينما لا يستطيع فهم شيء ذكر أمامه. (فهذا ناتج عن ما يسمى بالفجوة بين اللغة التعبيرية و الاستقبالية(18-1996 Gunderson)).

تركيب الجمل و الدلالات اللغوية: Syntax and Semantics

و هناك نقطتين هامتين ذات ارتباط بالضعف أو المشكلات اللغوية:

1. تركيب الجملة: Syntax و هي تعني القواعد النحوية و التراكيب اللغوية (و هو يعني الترتيب للأجزاء المختلفة في السياق الجملة و ما تقدمه من وظيفة).
2. الدلالات اللغوية: Semantics – و هي تعني معاني الكلمات و تشمل فهم و استخدام المفردات اللغوية و أشارت الدراسات إلى

أن الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية يعانون من صعوبات كثيرة في الفهم والتعبير عن تراكيب الجمل و قواعدها النحو أكثر من الأطفال المماثلين لهم في نفس العمر العقلي (Burkhart,1995) .

بعض المتغيرات المرتبطة بالنمو اللغوي

تعد اللغة من الملامح الرئيسية لعملية التواصل بين الطفل وبيئته كما يتوقف النمو اللغوي لدى الطفل علي بعض العوامل منها
1-الاتجاهات الوالدية نحو الطفل:
وتعرف بالكيفية التي بها يدرك الوالدين دورهم الوالدي والذي يؤثر في اتجاهاتهم كأباء تظهر بعض الاتجاهات الوالدية نحو الطفل من خلال التقدير اللفظي لهم
كمال الدسوقي -1979-1979)
كما أن اثر المعاملة التي يتبعها الوالدين في كل جوانب النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل خلال مراحل النمو المختلفة تتضح في بعض المشكلات السلوكية مثل التبول اللاإرادي والقسوة والعنف و عيوب الكلام التي تعد نتاج للمعاملة الوالدية الخاطئة (سيد صبحي -1998-89)
وأظهرت الدراسات المبكرة أن الاتجاهات والممارسات الوالدية السوية ترتبط بالسمات التالية لدي الأبناء:
انخفاض العدوانية والاعتمادية غير المرغوب فيها وزيادة الميول الاجتماعية وارتفاع مستوي نمو الضمير والبعد عن الانحراف ف وأشارت دراسات أن الاتجاهات السلبية ترتبط بعكس هذه الصفات

ليلي كرم الدين-1998(71-

وأكدت بعض الدراسات أن الأطفال لديهم نظام معرفي قد يؤثر في اكتساب اللغة وإنجازها كما يتأثر هذا النظام المعرفي بعلاقته بالوالدين واتجاهات الوالدين نحو لغة الطفل تؤثر في نظام تسلسل الكلمات لديه وكذا مدخلاته من المفردات تؤثر علي لغته وخاصة في تبيان معاني الكلمات من حيث علاقتها بالمجال المعرفي وإنجاز اللغة لديه
(Gleason, et al-1997 - 113)

2-جنس الطفل

كما أشارت الدراسات إلي وجود ارتباط موجب بين الذكاء لدي الجنسين وبعض المهارات المنبأه لتعلم اللغة بل وان الأطفال الذكور يتميزون في لغتهم بالداعة وأكثر تأكيدا و أكثر اجتماعية وتفاعلية بالمقارنة بالإناث بل أن حديث الأطفال من كلا الجنسين يختلف من حيث الوظيفة واستعمال اللغة وأشارت الدراسات أن المحصول اللغوي قد يزداد مع تقدم العمر لدي الجنسين وتنمو الثروة اللغوية بشكل مطرد في العمر من الرابعة وحتى السابعة
(Austin, 1991, 150))

3-حجم الأسرة

لا مرأه في انه مع زيادة حجم الأسرة قد تتأثر عملية النمو اللغوي للطفل فأطفال الأسر الكبيرة تكون الاستفادة لديهم من جنب الأباء الإخوة علي حد سواء فقد تزيد فرص التفاعل اللغوي مع الأسرة والكبار كما أن تناقص حجم الأسرة يعد عاملا من عوامل زيادة التفاعل الأسري ولكن نستطيع القول بأنه كلما قل عدد الأطفال في الأسرة زاد نصيب الفرد فيها وبزيادة حجم الأسرة قد يبذل الوالدين جهدا كبيرا في تلبية رغبات الأبناء وبالتالي تقل فرص التفاعل اللفظي معهم

وأشارت بعض الدراسات أن أطفال الأسر الصغيرة قد حصلوا علي معاملات ارتباط ايجابية في مقياس المهارات اللغوية والتعبير اللفظي وان أطفال الأسر الكبيرة لا يتاح فيها الاتصال الوثيق والعميق بين الابناء مما يؤدي إلي نقص في النشاط من جانب الأطفال (Valandia, 1998, 116))

المستوي التعليمي للوالدين

يعتبر المستوي التعليمي للوالدين من العوامل المساهمة في النمو اللغوي حيث أشارت عديد من الدراسات إلي وجود فروق ذات دلالة في درجات النمو اللفظي لدي مرتفعات التعليم عن متوسطات التعليم وأكدت الدراسة أيضا علي وجود ارتباط موجب بين المستوي الثقافي للوالدين والنمو اللغوي بل ويرتفع هذا الارتباط بدخول الطفل المدرسة في كل من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لها أثرها الكبير في إحداث فروق في المستوي اللغوي لدي الأطفال

(Schallard, 1999, 303)

الدراسات السابقة

1. دراسات حول انتشار الاضطرابات اللغوية لدى المعوقين ذهنياً.
2. دراسات حول اللغة لدى زملة داون.
3. دراسات حول برامج لغوية لدى لأطفال زملة داون.

أولاً: دراسات حول انتشار الاضطرابات اللغوية لدى المعوقين ذهنياً:

ففي دراسة مصطفى فهمي 1956 أجريت على عينة من الريف المصري و تمت في كل من محافظة الجيزة و القليوبية و كانت عينة الدراسة 240 من الذكور و 54 من الإناث فيتراوح معدل أعمارهم الزمنية بين 6 – 14 عاماً و استخدم الباحث أداة استبيان لجمع الاضطرابات اللغوية لدى العينة من تصميم الباحث وأسفرت الدراسة إلى الأتي:-

1642; 28.75; # من الأطفال الذكور قد يعانون من اضطرابات في النطق بينما كانت نسبة الإناث 1642; 33.2; و قد أوضح الباحث ارتفاع النسب في كل من الذكور و الإناث إلى أن حجم العينة كان صغيراً وربما أيضاً يرجع ذلك إلى عملية التشخيص و المحكات التي استخدمت فيها.

1642; 61.485; أما فيما يتعلق بالعينة في محافظة الجيزة فقد شملت 597 من الذكور و 350 من الإناث ممن يتراوح أفراد العين و كان يتناول معهم موضوعات مختلفة يطالبهم بالقراءة بصوت مرتفع و كذلك الكشف الطبي بالقرية الموجود فيها أطفال العينة.

و كشف النتائج عن الأتي:

انتشار اضطرابات النطق في 15.6 من أفراد العينة و حققت سنوات 6 – 7 أعلى معدل اضطرابات النطق كما أشارت أيضاً ارتفاع النسبة لتصل لـ 1642; 12.8; في عمر 11 عاماً أما بالنسبة للاضطرابات الصوتية فقد تراوحت ما بين 1642; 3.1 4.1; من العينة و التلعثم بنسبة 1642; 2.10;

(مصطفى فهمي – 1985)

و في دراسة (ميلر) Miller 1981 أشارت إلى انتشار اضطرابات النطق و الكلام بين المعوقين عقلياً بنسب كبيرة فاتصفت لغتهم بالنمطية و الضحالة بل أشارت أيضاً لوجود ارتباط بين اضطرابات النطق و درجة الإعاقة فالمعوقين عقلياً بدرجة بسيطة يتأخرون في الكلام في ممارسة اللغة بصورة عادية إلى حد كبير أما المعوقين عقلياً بدرجة متوسطة فغالباً يعانون من مشكلات في النطق و الكلام كما تتصف لغتهم بالنمطية و يعاني المعوقون عقلياً بدرجة شديدة من تعدد اضطرابات النطق و الكلام بأنواعها المختلفة و تكاد تنعدم اللغة لدى المعوقين عقلياً بدرجة عميقة (عبد العزيز الشخص – 1997 – 160)

و في دراسة لعبد العزيز الشخص 1996 هدفت إلى تحديد نسبة الاضطرابات النطق و الكلام بين المعوقين عقلياً و سمعياً و مدى اختلافها باختلاف نوع الإعاقة و درجتها و كذلك ذوي الاضطراب في كل إعاقاة و قد شملت عينة لدراسة 37 من الذكور و 30 من الإناث من المعوقين عقلياً ممن تتراوح أعمارهم ما بين 8 – 15 عاماً تخلف عقلي خفيف من (60 – 75) و تخلف عقلي متوسط (45 – 55) . و أجريت الدراسة بعد عمل دراسة حالة لأفراد العينة بعد تقرير المعلمين بأنهم يعانون من مشكلات الكلام كما اجري تشخيص لاضطرابات النطق و الكلام و أخذ منهم تسجيلات صوتية لهم و تقارير مستوفاة عن حالتهم و أوضحت الدراسة ما يلي :-

أن حوالي 12 من الذكور و 8 من الإناث يعانون من اضطرابا بات في النطق فقط أي بنسبة 29.4% من التخلف العقلي البسيط – كما اتضح أيضاً أن 26 من الذكور و 22 من الإناث يعانون من اضطرابا بات في النطق و الكلام متعددة تشمل اضطرابا بات النطق و الصوت و اللجاجة أي بنسبة 70.9% ينتمي 38 منهم إلى التخلف العقلي المتوسط 10% إلى التخلف الخفيف.

و أشارات التقارير إلى أن المعوقين عقلياً جميعاً يعانون من اضطرابا بات النطق و الكلام تزداد بشكل كمي و كيفي مع زيادة درجة الإعاقة العقلية. كما وجد أن معظم الأطفال يعانون درجة بسيطة قد يمارسون كلاماً مفهوماً يمكنهم من التواصل بوضوح مع أنهم قد يعانون من اضطرابا بات في الرنين و الصوت الأجنس و هذا عكس الأطفال المعوقين عقلياً بدرجة متوسطة حيث تزداد اضطرابا بات النطق و خاصة الإبدال و الحذف و الكلام الطفلي و كذلك اضطرابا بات الصوت

ثانياً: دراسات حول اللغة لدى أطفال زملة داون:

في دراسة هوشير 1990 Hooshyar عن تطور نمو المهارة اللغوية للأطفال من حاملي زملة داون و قد استهدفت الدراسة المقارنة بين ثلاث مجموعات و ذلك للتعرف على تأثير تفاعل الأم مع طفلها و تطور النطق لديه و قسمت عينة الدراسة الى ثلاث مجموعات الأولى كالتالي (21) طفلاً عادياً و الثانية (21) طفلاً من متخلفاً مع وجود زملة داون و الثالثة (19) طفلاً ممن يعانون من صعوبات في نطق اللغة بمرحلة ما قبل المدرسة و قد استطاعت الباحثة المجانسة بين مجموعات الثلاث و استخدمت مقياس فاينلاند للسلوك أنكيفي Vineland Adaptive Behavior Scale كما قامت الباحثة بتسجيل صوتي للتفاعل ما بين الأم و الطفل على شرائط فيديو لمدة 20 دقيقة في المنزل و تسجيل كيفية التعرف على وظائف اللغة و تطورها و أتضح من الدراسة أن أربعة أنواع مختلفة من المحادثة تحدث بين الطفل و أمه في النتائج التالية:

1. حينما تتقبل الأم الطفل و تتجاوب معه في الحديث كان له الأثر في تحسن الحالة المرضية و خاصة صعوبات النطق بالمقارنة بمجموعة العاديين.
2. كما اتضحت أيضاً من الدراسة اضطرابا بات طول المقطع و طول الجمل تأثر بشكل كبير لدى المجموعات الثلاث وفقاً لتجاوب مع الأمهات لأطفالهن.
3. كما أظهرت الدراسة بأن المهارات اللغوية تتحسن بشكل ملحوظ لدى حاملي متلازمة داون من خلال أنشطة اللعب مع الأمهات حيث يتيح لهم فرص التعبير عن الذات و أن تخلل ذلك مشكلات في الصوت لديهم.

و في دراسة سميث و تتشنر 1991 Smith & Tetychner و هي عن مهارات التواصل الحسية و الحركية و اللغوية لدى الأطفال المعوقين عقلياً و المصابين بزملة داون و كانت الفرضية الرئيسية مؤداها بان الأطفال المصابين بزملة داون يفضلون استخدام الإشارات أكثر من اللغة التفسيرية استناداً إلى أن إتقان اللغة يتطلب عدة مهارات و أن عملية الكلام تتحدد بعوامل النمو و درجة الكفاءة اللغوية لدى الطفل.

و حتى يتحقق الباحث من الفرضية أخذت عينة الدراسة بشكل عشوائي حيث تألفت من حوالي 13 طفل من الذكور و الإناث ممن يعانون من زملة داون كعينة تجريبية و اشتملت العينة الضابطة على (13) من الذكور و الإناث المعوقين عقلياً و غير مصابين بزملة داون و قد بلغ متوسط العمر العقلي للأطفال العينة (20.5) شهراً و العمر الزمني كان ما بين 5: 9 سنوات و قد أجرى الباحث عملية المجانسة بين أفراد العينة في العمر الزمني و المستوى الاجتماعي

الاقتصادي و طبق اختبار مستوى الأداء اللغوي و سلوك الطفل أثناء تواجدهم مع الأم.

و أسفرت الدراسة إلى النتائج التالية :-

أمهات الأطفال المعوقين عقلياً و غير مصابين بزملة داون كن أكثر تفاعلاً أطفالهن في مهارات التواصل الحسي و الحركي و كن أكثر أثاره لغوية إذ حاولت الأمهات تهيئة الموقف التي تساعد الأطفال على التواصل اللفظي وتنمية مهارات اللغة و هو ما انعكس على أطفالهن في مهارات التواصل و الحديث.

أما بالنسبة للأمهات الأطفال المعوقين عقلياً و المصابين بزملة داون فقد أظهرن تفاعلاً و مشاركة أقل مع أطفالهن و قد لوحظ أيضاً وجود مشاعر الإحباط و هوما انعكس على التأخر اللغوي للأطفال و وجود قصور في النطق مخارج الحروف واستخدام الأطفال للكلمة الواحدة في التعبير و قد فسرت النتائج من خلال عدم تفاعل الأمهات مع الأطفال إلى جانب عدم توفير أو تهيئة البيئة التربوية المبكرة لهذه الفئة.

و في دراسة (كيومن (Kumin, 1993 و هي عن المحاكاة و أثرها في اكتساب اللغة للأطفال المعاقين عقلياً و المصابين بزملة داون و قد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تقليد الأطفال لأمهاتهم أثناء الكلام التلقائي في زيادة معدل الكلام و الحصيلة اللغوية لديهم. و تمثلت عينة الدراسة الكلية من (123) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين (48) من المعوقين عقلياً و المصابين بزملة داون كما تم الحصول على معلوماتهم الأسرية من واقع سجلاتهم المدرسية و أوجد الباحث العلاقة بين البنين الجسمي و بين القدرة على اكتساب اللغة و الكلام و تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (50 – 70) المجموعة الثانية ضمنت (75) طفلاً من الأطفال العاديين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (6 – 9) سنوات و تمت المجانسة بين المجموعتين في كل من السن و المستوى الاجتماعي و الثقافي في الأسرة قام الباحث بتطبيق اختبار تحليل المفردات اللغوية للأفراد العينة و مستوى الأداء اللغوي من خلال عينات من الكلام التلقائي الخاص بالتفاعل المتبادل بين الأمهات و أطفالهن بشكل مباشر.

و أسفرت الدراسة على النتائج التالية:-

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين في القدرة على التفاعل اللفظي و التواصل في مهارات الحياة اليومية و بصورة دالة لدى الأطفال العاديين.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين في القدرة على إعادة المحاكاة مرة أخرى مع أنفسهم و كذلك الاحتفاظ بالجمل لفترة طويلة و الفروق لصالح العاديين.
3. تقدم الأطفال المعوقين و المصابين بزملة داون ببطء في اللغة عن العاديين و قد ارجع الباحث تلك النتيجة إلى المستوى اللغوي و المصدر الذي يتم من خلاله تعليم الأطفال.
4. هناك تأثير واضح للمحاكاة اللغوية في القدرة على التواصل اللفظي و الكلام بالنسبة للأطفال المعوقين عقلياً و المصابين بزملة داون.

و في دراسة سكولف Sokolov, 1993 هدفت الدراسة إلى تماثل اللغة في الأطفال المعوقين عقلياً و المصابين بزملة داون و ذلك للتعرف على طبيعة الكلام و طول الجملة و الطلاقة اللغوية و طريقة الكلام بالنسبة للأطفال المعوقين عقلياً و المصابين بزملة داون و الفرق بينهما و بين الأطفال العاديين في القدرة على الكلام و طول الجملة و تكونت العينة في الدراسة الحالية من 48 طفلاً مصاباً بزملة داون و ذلك بالمقارنة بعدد (57) طفلاً من الأطفال العاديين و تم الحصول على المعلومات فيما يتعلق بالكلام من خلال الكلمات التلقائية الناتجة عن تفاعل الأمهات معهم و قد تم الحصول على 3 أنواع من المحاكاة و استخدم الباحث برنامج

أوتوماتيكي لتحليل المعلومات و التدرج في الكلام.

و أظهرت النتائج ما يلي :-

الأطفال المعوقين عقلياً و المصابين بزملة داون لديهم قدرة أقل قليلاً من الأطفال العاديين في المحاكاة و لكن طبيعة هذه الفروق كانت لها علاقة ارتباطيه بمستوى اللغة و مصدر المحاكاة. أوضحت الدراسة أيضاً أن هناك اختلاف واضح في طبيعة المحاكاة بالنسبة لحاملي متلازمة داون حيث تختلف هذه القدرة من طفل إلى آخر و كذلك قدرتهم على إعادة الكلمات و تخزينها و وجود صعوبات كبيرة في نطق الجمل الطويلة و عدم القدرة علي الاحتفاظ بها لمدة أطول. وأظهرت الدراسة أيضاً بالنسبة لأطفال زملة داون قصر طول الجملة و مشكلات في الصوت و زيادة مستوى الرنين الأنفي لديهم بالمقارنة بالعاديين مع وجود مشكلات أيضاً في تحريك عضلات الشفاه و اللسان و أجهزة إخراج الكلام أثناء الحديث.

و في دراسة (سول و آخرون (Sule,et.al, 1995 وهي تدور عن مدى تطور مهارات الأداء اللغوي و النمو الحركي لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً و المصابين بأعراض داون أو مشاكل في السمع و العاديين و اهتمت الدراسة بالمقارنة بين مهارات النمو الحركي و اللغوي بين ثلاث مجموعات مختلفة للتعرف على الفروق بينهم و وضع برامج مختلفة لتنمية هذه المهارات لدى كل مجموعة و شملت عينة الدراسة عدد مكون من (93) طفلاً مقسمين إلى (12) طفل معوقين عقلياً و مصابين بزملة داون تتراوح أعمارهم (3: 9 سنوات) يتراوح ذكائهم 50 – 70 درجة.

-المجموعة الثانية من (33) طفلاً يعانون من مشكلات السمع و أعمارهم ما بين (3 – 7) سنوات

-المجموعة الثالثة من (48) طفلاً عادياً و تم تطبيق جزء من برنامج بور تاج في نمو المهارات اللغوية و الحركية.

و أظهرت النتائج ما يلي:

بطء شديد في مقدار المهارات الحركية لدى الأطفال (زملة داون) و كذلك الأطفال الذين يعانون من مشاكل في السمع عن الأطفال العاديين.تساوي كل من الأطفال العاديين و الذين يعانون من مشكلات سمعية في كافة المهارات ماعدا التوازن و كذلك المهارات اللغوية و استثارة اللغة كانت ضعيفة لدى ذوي المشاكل السمعية بالنسبة لأطفال زملة داون فقد أتضح أن لديهم ضعف في العضلات و كافة مهارات النمو الأخرى (الحركية و اللغوية) مقارنة بالعاديين و معدل أداء أبطأ عن ذوي المشاكل السمعية و أشارت الدراسة إلى انه كلما زاد عدد الكلمات في الجملة لدى هؤلاء الأطفال ظهرت صعوبة كبيرة في النطق و تأخر في اكتساب اللغة و مشكلات الحذف و الإبدال و صعوبات في مخارج الحروف و الكلمات.

و في دراسة (ماندي و آخريين (Mundy et al, 1998 عن مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي للأطفال المعوقين عقلياً و المصابين بزملة داون و قد استهدفت هذه الدراسة التعرف على قدرة هؤلاء الأطفال على اكتساب مهارات التواصل غير اللفظي على عينة تم تقسيمها إلى مجموعتين تكونت العينة الأولى من

(15) طفلاً من فئة زملة داون منهم (8) ذكور و (7) إناث و العينة الثانية من (15)

طفلاً من المعوقين عقلياً من غير المصنفين بزملة داون و تمت المجانسة بين كل من المجموعتين في العمر الزمني و الجنس و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و استخدمت اختبار بنبيه الصورة الرابعة لقياس الذكاء و كذلك اختبار مهارات التواصل غير اللفظي و استخدم أسلوب الملاحظة من خلال متخصصين حيث قسمت مهارات التواصل اللفظي إلى :-

التفاعل الاجتماعي و التمييز الإشاري و طلب الأشياء

و أوضحت نتائج الدراسة ما يلي:-

أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود بعض الأنماط الإيجابية و السلبية في اكتساب المهارات للتواصل غير اللفظي كما اتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في مهارات التفاعل الاجتماعي غير اللفظي لصالح المتخلفين عقلياً بزملة داون و ظهرت تلك الفروق بشكل واضح مستوي طلب الأشياء لديهم كما أظهرت الدراسة أيضاً قصورا في اكتساب اللغة التعبيرية و صاحبه قصور في مهارات طلب الأشياء بطريقة غير لفظية و ذلك في مرحل النمو المبكرة بالنسبة لفئة الأطفال المتخلفين عقلياً بزملة داون.

و في دراسة (أيدي و آخريين (Eaide, et al 2002 و هي عن التركيب اللغوي و تقليد الجمل لدى الأطفال الذين لديهم صعوبات في اللغة و الأطفال المعوقين عقلياً و المصابين بزملة داون، و هدفت الدراسة إلى اختبار تعبيرات الأطفال الذين لديهم صعوبات في اللغة و الأطفال المعوقين المصابين بزملة داون فيما يتعلق بالمقاطع اللغوية المرتبطة ب زمن الفعل و معانيها و تكونت العينة من 29 طفلاً ممن تتراوح معدل أعمارهم الزمنية ما بين 2.5 – 3.5 سنة و تم تقسمهم إلى ثلاث مجموعات:- مجموعة أطفال يعانون من مشكلات في اللغة و عددهم (10) أطفال. و مجموعة أطفال يعانون من زملة داون و عددهم (10) أطفال. و مجموعة أطفال عاديين و عددهم (9) أطفال. و تمت إجراءات المجانسة فيما بينهم و استخدم جزء من اختبار وكسلر الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة و كذلك اختبار لقياس طول الكلمة و زمن الفعل و الجمل الغير زمنية.

و أسفرت النتائج إلى ما يلي :-

وجود ضعف في أداء الأطفال الذين لديهم مشاكل في اللغة مقارنة بنظائرهم من الأطفال العاديين في استخدام زمن الفعل و طول الكلمات.

1. اتضح أن أداء الأطفال المعوقين ذهنياً و المصابين بزملة داون كان من أداء الأطفال الذين يعانون من مشكلات اللغة أضعف من أداء الأطفال العاديين في النمو اللغوي و القدرة على التواصل من خلال تدفق الحديث.

2. إما بالنسبة للمحاكاة للجمل فقد وجد أن مجموعة الأطفال ذوي المشكلات اللغوية ثم يليهم الأطفال المصابين بزملة داون كانوا أضعف من أداء العاديين. كما أوصت الدراسة في النهاية بالتقارب الشديد بين الأمهات لزيادة المستوى اللغوي الذي يصل إليه الأطفال و كذلك أكدت على أهمية التعاون المثمر بين كل من الأسر و المختصين لزيادة النمو اللغوي لدى أطفال زملة داون و كذلك ذوي المشكلات اللغوية.

ثالثاً: دراسات حول برامج لغوية لدى المعوقين ذهنياً:

ففي دراسة (دراش (Drash, 1990 حول برنامج التدريب على التواصل اللفظي و غير اللفظي من خلال اللعب و هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة ما بين مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي من خلال لعب الكرة لمجموعة من الأطفال المعوقين ذهنياً و المهارات المعرفية و تكونت عينة الدراسة من ثلاثة أطفال اثنين منهم يعانون من الذاتوية Autism و بلغت أعمارهم 6 سنوات و حالة واحدة تعاني من زملة داون بلغ عمرها 5 سنوات و كانوا جميعاً ذكاًؤهم ما بين 50 – 70 و ملتحقين بمدارس من ذوي المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المنخفض و كان الهدف هو الكشف عن العلاقة بين تعلم مهارات اللعب بالكرة و بين الاستجابة للتواصل اللفظي و غير اللفظي بالنسبة لهؤلاء الأطفال أثناء اللعب مع الكبار و ذلك من خلال مشاهدة أكثر من

مباراة في كل موسم و استمر ذلك لمدة 5 سنوات

و قد أسفرت الدراسة إلى ما يلي:-

اكتساب جميع أطفال عينة الدراسة لمهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي بل ظهر عليهم علامات التحسن في الأداء اللفظي لديهم من خلال اللعب الجماعي و كذلك تحسن في مستوى السلوكيات الاجتماعية و المعرفية و التعاون فيما بينهم. أظهرت الدراسة أيضاً أن أطفال الذاتوية Autism معدل التحسن في الأداء أثناء ممارسة مهارات اللعب بالكرة في مهارة التواصل اللفظي و غير اللفظي أقل بكثير من الأداء الطفلة المصابة بزملة داون. كما أشارت الدراسة أن درجة تأثير التشجيع و التدعيم بالإيماءات اللفظية المستخدمة مع حالة الطفلة المصابة بزملة داون كان أقوى في مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي عن أطفال الذاتوية. Autism

و في دراسة (بار بارا) Barbara, 1991 و هي دراسة وصفية لمعرفة مدى فاعلية برنامج للتدخل للتعليم و تنمية و تدريب الأطفال المعاقين عقلياً و المصابين بزملة داون و أقرانهم من المعاقين عقلياً على المهارات اللغوية – بكندا و هدفت الدراسة للتعرف على تأثير برامج التدخل المبكر في زيادة القدرة التعبيرية و اللفظية في المراحل المبكرة من النمو. و اشتملت العينة الكلية للأطفال على (34) من الذكور و الإناث ممن يتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 3 6 سنوات تم التجانس من ناحية العمر العقلي و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي وكذلك المستوى اللغوي و تم تقسيمهم إلى مجموعتين.

مجموعة تتكون من (18) طفلاً و مجموعة تتكون من (16) طفلاً و قام الباحث بتطبيق البرنامج على أطفال المجموعة الأولى بصورة مكثفة لمدة (8) شهور و متواصلة بواقع أربع جلسات أسبوعية بصورة منتظمة و اعتمد في جزء التطبيق على المنزل و مشاركة الأمهات لأطفالهن في هذا التدريب على بعض المهارات العقلية المعرفية و اللغوية دون التطبيق على المجموعة الثانية

و أظهرت النتائج التالية :-

و جدت فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الأولى و متوسطات درجات أقرانهم في المجموعة الثانية لصالح المجموعة الأولى بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر في معدلات التطور اللغوي و إثراء الحصيلة اللغوية. أكدت الدراسة أهمية تأثير الخبرات الأولى في حياة الطفل المعاق عقلياً و المصاب بزملة داون و تفاعله مع الأفراد المحيطين في تنمية قدراته اللغوية كما أوصت الدراسة بإدخال برامج التدخل المبكر ضمن البرامج التي يجري تخطيطها و تنظيمها خلال تربويين و متخصصين نظراً لمساهمتها بصورة فعالة في تهيئة اكتساب مهارات التواصل اللفظي و التفاعل الاجتماعي لدى المصابين بزملة داون.

و في دراسة (كو) Coe, 1992 عن أثر برنامج التدخل المبكر في تهيئة الفرص لممارسة طرق مختلفة في حالات أمراض الكلام و اللغة و اهتمت الدراسة بالتعرف على تأثير برامج الرعاية السيكولوجية المبكرة في مجال زيادة الحصيلة اللغوية و تصحيح و المهارات الأساسية لنمو اللغة.

و قد تكونت العينة من (60) طفلاً و طفلة من المعاقين عقلياً و المصابين بزملة داون ممن تتراوح أعمارهم ما بين (5: 9) سنوات و قد تم تطبيق الاختبارات و قوائم الاستشارة اللغوية لتحسين مهارات النطق و الكلام و (10) من فئة الذاتوية و توصلت الدراسة إلى ما يلي :- أشارت الدراسة إلى فاعلية برنامج التدخل المبكر المستخدم في تحسين كل من النطق و الكلام و التفاعل اللفظي لأفراد العينة و أن كان أفراد عينة زملة

داون عن عينة اطفال الذاتوية كما اوضحت أن الدراسة إلى ضرورة تنوع برامج التدخل المبكر و أيجاد طرق و نماذج مختلفة لتطوير اللغة و الكلام و الإثراء اللغوي. كما ظهرت فاعلية البرنامج مع أطفال زملة داون بتحسن حدة صعوبات الكلام اللفظي و غير اللفظي في مهارات الحوار مع أشخاص مألوفين و إن لم تظهر بشكل دال لدى فئة الذاتوية. Autism

و في دراسة (السيد عبد اللطيف- 2000) تدور عن مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الحصيلة اللغوية و مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة- و كان هدف الدراسة هي اكتساب الأطفال المتأخرين لغوياً حصيلة لغوية إستقبالية و تعبيرية من خلال مفاهيم لغوية يستجيب لها الطفل الاستجابة الصحيحة بالفهم و التعبير اللفظي السليم و تشكلت عينة الدراسة من (60) طفلاً من الذين يعانون من التأخر اللغوي ممن تراوح معدل أعمارهم من 2: 6 سنوات ثم تقسيمهم إلى مجموعتين:-
المجموعة الأولى: (30) طفل يمثلون المجموعة التجريبية (15) طفل من ضعاف السمع)
15 (طفل من ذوي الحرمان البيئي. المجموعة الثانية: (30) طفل يمثلون المجموعة ضابطة)
15 (من ضعاف السمع (15) من ذوي الحرمان البيئي..

و توصلت الدراسة إلى النتائج:-

وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس أبعدي من الأطفال ذوي الحرمان البيئي في كل من الحصيلة اللغوية و مفهوم الذات و كانت الفروق في صالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية من درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس أبعدي من الأطفال ضعاف السمع في كل من الحصيلة اللغوية و مفهوم الذات و كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

و في دراسة (سماح وشاحي 2003) وهدفت الدراسة إلى تقييم برنامج التدخل المبكر و البيئة التعليمية (برنامج بور تاج) للأطفال المصابين بزملة داون و التعرف على مدى فاعلية هذا البرنامج في تحسين مجالات النمو المختلفة لهؤلاء الأطفال و منع تدهور نموهم العقلي و تكونت العينة من عدد (90) طفل يتراوح أعمارهم الزمنية بين شهر 48 شهر مقسمة إلى مجموعتين.

1. المجموعة الأولى: مجموعة تجريبية (50) ذكر و أنثى. المجموعة الثانية: مجموعة ضابطة (40) ذكر و أنثى يتراوح معدل النضج الاجتماعي لهم ما بين 45- 70 من قسم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز القومي للبحوث.
توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

1. وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل التطبيق و بعده في مجالات النمو وجميعها لصالح التطبيق أبعدي.
2. وجود فروق دالة إحصائية بين معدلات النضج الاجتماعي لأطفال المجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق أبعدي.
3. وجود فروق دالة إحصائية بين معدلات النضج الاجتماعي لأطفال المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج و كانت الفروق لصالح لمجموعة التجريبية.
4. لا توجد فروق داله إحصائية بين الذكور و الإناث في المجموعة التجريبية في مجالات النمو في البرنامج.

تعليق عام على الدراسات:

بالنسبة لدراسات القسم الأول و هي حول اضطرابات اللغة و التخاطب لدى المعوقين ذهنياً من الواضح أولاً عدم وجود دراسات فيما يختص بحالات متلازمة داون وتخصيصها بالدراسة حيث أن الدراسات كلها قد ركزت على التخلف العقلي بأنواعه و كذا الصم دون توجيه النظر إلى فئة متلازمة داون و التي تمثل الحد الأكبر من حالات التخلف العقلي و تكاد تنتشر بينهما الاضطرابات اللغوية

بالنسبة لدراسات القسم الثاني و هي كانت تدور حول اللغة لدى أطفال متلازمة داون فمن الواضح أن معظم الدراسات كانت تستخدم بعض الأدوات الخاصة بالأطفال العاديين كما لا توجد دراسات أجنبية حديثة كم ومن الواضح في هذا الجزء الغياب الكلي للدراسات العربية في هذا المجال عن فئة زملة داون.

بالنسبة لدراسات القسم الثالث و هي كانت تدور حول البرامج اللغوية لدى متلازمة داون رغم جودة الدراسات السابقة إلا أننا أيضاً لم نجد من الدراسات ما اعتنت بدراسة الاضطرابات اللغوية لدى متلازمة داون و تم بالفعل عمل برنامج مقترح لمعالجة تلك الاضطرابات كما أنه يتضح القصور الكبير في برامج الاضطرابات اللغوية لدى تلك الفئة و خاصة في البيئة العربية سوي دراسة سماح و شاحي 2003 و التي قد استخدمت برنامجاً لفئة داون (غير معد في الأصل لذوي الاحتياجات الخاصة) إنما استخدم هذا البرنامج في صورته الأصلية مع الأطفال دون الحصانة و سن ما قبل الدراسة لذا فقد أراد الباحث وضع برنامج مخصص لبعض تلك المشكلات اللغوية لديهم

فروض البحث:

- وافترض الباحث عدة فروض في ضوء الإطار النظري والبحوث السابقة
- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) والفروق لصالح القياس ألبعدي
 - 2--توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) والفروق لصالح القياس ألبعدي
 - 3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي)
 - 4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري)
 - 5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس ألبعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) والفروق لصالح المجموعة التجريبية
 - 6-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس ألبعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) والفروق لصالح المجموعة التجريبية

العينة :

- تكونت من 30 حالة من ذوي الإعاقة الذهنية ما بين عمر 3-5 سنة بمتوسط عمري 3.69 وانحراف معياري 1.12 وجميعهم مسجلين لدى مركز لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة شبين لكوم بالمنوفية ،و لم يمض على تدريبهم بالمركز سنة أشهر قد تكونت العينة المبدئية من عدد 40 حالة تم استبعاد (10) طفلاً وفقاً للاعتبارات:-
- 1- الحالات الأكبر سناً ويزيد عمرها عن خمس سنوات
 - 2- الحالات التي تقل درجة ذكائها عن 40 درجة باستخدام فانيلاندا للنضج الاجتماعي
 - 3- الحالات التي تصاحبها إعاقات أخرى بجانب الإعاقة العقلية
 - 4-الحالات التي بها مشكلات فسيولوجية تمنعها من النطق والتعبير
 - 5-الذين لم يتم إكمال القياس عليهم
- وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين :-
- أ- المجموعة التجريبية (15) طفلاً تلقت برنامج التدخل اللغوي المقترح
 - ب- المجموعة الضابطة (15) طفلاً لم تتلق برنامج التدخل اللغوي ولكن كانت بالمركز تتردد بنظام الجلسات الفردية دون أن تتدرب باستخدام البرنامج التدريبي المقترح
- ويتطلب ضمان موضوعية البحث تجانس العينة والمجموعات في بعض المتغيرات ذات الأثر في متغيرات الدراسة مما يستدعي ضرورة ضبطها وأهمها:- السن، الذكاء، مستوى التعليم للوالدين، المستوى الوظيفي للوالدين، حجم الأسرة وقد استخدمت في عمليات المجانسة الأساليب الإحصائية مثل المتوسطات الحسابية – والانحرافات واختبارات لقياس الدلالة الإحصائية

○ من حيث السن :

فقد تراوحت أعمار العينة التجريبية ما بين 3-5 سنوات بمتوسط عمري 3.9 وانحراف معياري 0.77 والمجموعة الضابطة تراوحت أعمارها ما بين 3-5 سنوات بمتوسط

عمرى 4.21 وانحراف معيارى 0.36.

جدول رقم 1)

ىوضح المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة ت ودلالاتها بالنسبة لمتغير السن
ن مجموعة تجريبية ن مجموعة ضابطة قيمة ت الدلالة
15 م ع 1.16 غير دالة
0.63 4.21 0.77 3.9
وتشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية
والمجموعة الضابطة فى متغير السن

○ من حيث الذكاء:

فقد تراوحت درجات ذكاء العينة ما بين 40-55 وبذلك فقد تضم فنتى التخلف العقلى المتوسط
والخفيف فالنسبة للمجموعة التجريبية كان متوسط الذكاء لديها 51.4 بانحراف معيارى 5.38 أما
المجموعة الضابطة فقد تراوحت درجات الذكاء بمتوسط 52.26 بانحراف معيارى 6.01

جدول رقم (2)

ىوضح المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة ت ودلالاتها بالنسبة لمتغير الذكاء
ن مجموعة تجريبية ن مجموعة ضابطة قيمة ت الدلالة
15 م ع 0.36 غير دالة
6.1 5.38 51.4 52.26
وتشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية
والضابطة فى درجات الذكاء

○ من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى:

وقد اتخذ الباحث الإشارة إلى مستوى التعليم وحجم الأسرة كأحد المؤشرات على
المستوى الاجتماعى والاقتصادى

ا - مستوى التعليم للوالدين

تم استبعاد أولياء الأمور الأميين من أفراد العينة واكتفى الباحث بتصنيف المستويات
التعليمية إلى :-

-مستوى أول : حاصلين على مؤهل جامعى فأكثر 0

-مستوى ثانى : حاصلين على مؤهل متوسط وما يعادله من ثانوية عامه 0

جدول رقم (3)

ىوضح دلالة الفروق بين تكرارات الآباء ولأمهات للأطفال المعوقين ذهنيا فى متغير
المستوى التعليمى

المجموعات / المستوى آباء أمهات قيمة ك الدلالة

جامعى 7 8 0.8 غير دالة

متوسط 8 7

المجموع 15 15

وتشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آباء وأمهات
المعوقين ذهنيا فى متغير مستوى التعليم من حيث متغير وظائف الوالدين 0

○ بالنسبة لحجم الأسرة

- كما صنفت أحجام الأسر إلى ثلاثة مستويات أيضا:
-أسر صغيرة: وعدد الأطفال لديها 1 – 2 طفل 0
-اسر متوسطة: وعدد أطفالها من 3 – 4 أطفال 0
-أسر كبيرة: وعدد أطفالها 5 أطفال فأكثر 0

جدول رقم (4)

يوضح دلالة الفروق بين تكرارات مجموعة الآباء والأمهات للأطفال المعوقين ذهنيا في حجم الأسرة

المجموعات تجريبية ضابطة قيمة ك الدلالة

صغيرة 11 13 3.91 غير دالة

متوسطة 4 2

كبيرة - -

المجموع 15 15

وتشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة

وفقا لمتغير حجم الأسرة 0

وبالنسبة لعينات البرنامج سواء التجريبية أو الضابطة فقد استلزم التأكد من تجانس الفروق

بينهما قبل تلقي برنامج التدخل اللغوي المبكر المقترح

جدول رقم(5)

يوضح دلالة الفروق بين كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية في الجانب الاستقبالي من

مقياس اللغة العربي

م الجانب الاستقبالي المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة قيمة ت الدلالة

م ع م ع

1الجمال القصيرة 0.68 1.38 0.35 0.97 0.17 غير دال

2المفرد والجمع 0.45 0.25 0.83 0.37 1.25 غير دال

3الصفات 0.46 0.51 0.87 0.45 1.30 غير دال

4النفى 0.26 0.46 0.51 0.48 1.4 غير دال

5استخدام الأشياء 1.06 0.96 0.97 0.87 0.25 غير دال

6ظرف المكان 1.66 0.45 1.33 0.97 1.15 غير دال

7الملكيات 0.66 0.32 0.87 0.74 0.97 غير دال

المجموع 10.06 1.86 9.40 2.89 0.71 غير دال

ويشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينة الضابطة والتجريبية في بعض أبعاد المقياس وقد استبعد الباحث بعض بنود من الجانب الاستقبالي للغة لدي العينة حيث كانت درجاتهم صفرا وأكد العاملين في المجالين والخبراء في عدم قدرتهم علي الاستفادة منها وهي كالتالي (فهم زمن الفعل والضمائر الشخصية والحال والمتقاربات والتفضيل والمبني للمجهول وظرف الزمان والأمور المتزايدة في الطول وحروف العطف والأعداد

جدول رقم(6)
يوضح دلالة الفروق بين كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية في (الجانب التعبيري) من
مقياس اللغة العربي
م الجانب التعبيري المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة قيمة ت الدلالة
م ع م ع

1	التعبير عن الاسم	0.60	0.41	0.71	0.52	0.56	غير دال
2	الإجابة عن أسئلة	0.23	0.35	0.48	0.36	1.86	غير دال
3	التعبير بكلمتين	0.26	0.43	0.27	0.46	0.06	غير دال
4	المفرد والجمع	0.26	0.47	0.47	0.036	1.32	غير دال
5	الصفات	0.18	0.41	0.13	0.35	0.43	غير دال
6	ظرف المكان	0.13	1.51	0.46	0.36	0.31	غير دال
7	الملكيات	0.37	0.35	0.63	0.49	0.37	غير دال
8	استخدام الأشياء	0.53	0.35	0.83	0.67	1.59	غير دال
	المجموع	6.80	1.82	7.26	1.79	0.67	غير دال

ويشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق إحصائية بين المجموعتين في الجانب التعبيري من مقياس اللغة العربي قد استبعد الباحث أيضا بعض البنود وفقا لأراء الخبراء والأخصائيين العاملين في المجال في وحدة التدخل المبكر وكانت البنود كالتالي التعبير عن (زمن الفعل – الضمائر جملة من ثلاث كلمات – الحال-حروف العطف – الأرقام-النفي-المتقاربات-التفضيل – المبني للمجهول – ظرف الزمان التكرار) حيث لا يستطيع أطفال هذه المرحلة العمرية من ذوي الإعاقة الذهنية التدريب علي مثل هذه المهارات التعبيرية السابقة

○ أدوات البحث:

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية:

- 1-مقياس اللغة العربي (نهلة عبد العزيز الرفاعي- 1996)
- 2-مقياس فانيلا ند للنضج الاجتماعي (عبد الحليم محمود ، فائزة يوسف ، فادية علوان 1995)
- 3-قائمة جمع بيانات(من إعداد الباحث)
- 4-برنامج التدخل المبكر المقترح(من إعداد الباحث)

1-مقياس اللغة العربي

وقد وضعت باللغة العربية نهلة عبد العزيز الرفاعي 1996 ويتكون الاختبار من 49 بندا موزعة علي عدد من الاختبارات الفرعية كالتالي:
1- اختبار فهم السياق (اللغة الأستقبالية) و2- اختبار التعبير عن السياق (اللغة التعبيرية)
3- و اختبار مضمون اللغة و4-اختبار البراجماتيقا و5- اختبار الإطار اللحني يحوي الاختبار علي 277 صورة يتم عرض 3 صور لكل بند من بنود اللغة علي أن يتخير الطفل الصورة المناسبة وهذا بنود المفرد والجمع والصفات والحال والنفي حيث يكون الاختيار من صورتين فقط

ثبات وصدق الاختبار
تم استخدام طريقة إعادة الاختبار علي عينة من الأطفال العاديين والمعوقين ذهنيا في المرحلة ما بين 2-6 سنوات قوامها 30 طفلا بفاصل زمني 21 يوما وتراوحت معاملات الارتباط علي أبعاد المقياس 0.76 للغة الأستقبالية و0.87 للغة التعبيرية و0.77 لمضمون اللغة و0.75 للبرجماتيقيا والإطار اللحني والدرجة الكلية بلغت 0.89

ثبات التجزئة النصفية
واستخدمت أيضا التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار فقد تم تجزئة الاختبار بعد تطبيقه علي عينة من ذوي الإعاقة الذهنية والعاديين قوامها 30 طفلا إلي نصفين يحتوي النصف الأول علي البنود الفردية والنصف الاخر علي البنود الزوجية وتم حساب معامل الارتباط بينهما وبلغ 0.72 علي عينة التخلف العقلي و0.76 علي عينة العاديين

صدق الاختبار
تم استخدام صدق الاستاق الداخلي بحساب معاملات الارتباط للدرجة الخام بين كل اختبار فرعي والدرجة الكلية عليا واستخدمت مستويات الدلالة الإحصائية جدول رقم(7)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل اختبار فرعي والدرجة الكلية علي العاديين والمتخلفين
أبعاد الاختبار متخلفين عقليا عاديين
اللغة الأستقبالية 0.51 0.52
اللغة التعبيرية 0.61 0.56
مضمون اللغة 0.70 0.86
صدق المقارنة الطرفية وتم حساب صدق المقارنة الطرفية بين الأرباعي الاعلي والأرباعي الادني علي عينة 30 مفحوص عاديين ومتخلفين لمعرفة القدرة التمييزية بين الطرفين الاعلي والادني

جدول رقم (8)
يوضح معاملات الارتباط بين الأرباعي الاعلي والادني
أبعاد الاختبار البيان المتوسط الانحراف ت الدلالة
اللغة الأستقبالية الأرباع الاعلي
الأرباع الادني 44.93
35.87 1.54
3.86 8.16 0.01
اللغة التعبيرية الأرباع الاعلي
الأرباع الادني 35.47
24.13 4.22
1.96 9.11 0.01
مضمون اللغة الأرباع الاعلي
الأرباع الادني 58.87
49.53 4.94
5.46 4.75 0.01
الدرجة الكلية الأرباع الاعلي
الأرباع الادني 134.87

2-مقياس فاينلاندي للنضج الاجتماعي 1995

أعداد / د/ عبد الحليم محمود السيد – د/فايزة يوسف - د/ فادية علوان
الصورة الحديثة المعدلة والمعربة لمقياس فاينلاندي للنضج الاجتماعي لقياس درجة النضج
الاجتماعي لدي الأطفال لأنه يعد من أفضل المقاييس لتقدير النضج الاجتماعي يهتم المقياس
بقدر الفرد على العناية بنفسه وتحمل المسؤوليات المسندة إليه كما يقيس الاختبار النضج
الاجتماعي منذ الميلاد حتى سن الخامسة والعشرين ويتكون من 117 بند يغطي الأنشطة
الاجتماعية المختلفة للطفل الذي يقوم بها خلال حياته اليومية وتتراوح هذه الأنشطة في مدي
كبير فتبدأ بأنشطة تظهر عادة في السنة الأولى ثم ضحك الطفل ومناغاته ثم يصل إلى مستوى
الراشد

والمقياس يشمل 4 مجالات رئيسية يندرج تحتها عددا من الأسئلة داخل كل مستوى

1- مجال التخاطب

2- مجال المهارات الحياتية اليومية ويشمل على :-

أ- المستوى الشخصي ب – على مستوى الأسرة - ;#65187 على مستوى

3- مجال التنبيه الاجتماعي

4- مجال المهارات الحركية ويشمل على :- أ -حركية كبرى ب – الانتقال من مكان

الأخر - ;#65187 العمل

3-قائمة جمع بيانات:

وهي عبارة عن استمارة لجمع المعلومات مثل السن والجنس ودرجة تعليم الأب والأم وعدد
الأبناء وحجم الأسرة وجميعها تخدم البحث الحالي

4-برنامج التدخل المبكر المقترح: يعد البرنامج المقترح في الدراسة الحالية هو مجموعة من
الفنيات والخبرات في تنمية الحصيلة اللغوية والمستقاء من أخصائيي تخاطب ومدرسين فئات
خاصة وذلك بهدف إحداث تغير مقصود في السلوك اللغوي لهم بشكل منظم هذا وقد استفاد
الباحث من عدة برامج وضعت في هذا الجانب وهي كالتالي:

أ- نماذج برامج التنمية العقلية واللغوية للمتخلفين عقليا إعداد ليلي كرم الدين (1995)

ب -برنامج لغوي للتدخل المبكر السيد عبد اللطيف السيد(2000)

ج-برامج التدخل اللغوي مركز سيتي للتدريب والإعاقة العقلية(2000)

بالإضافة إلي آراء ذوي الخبرة من المتخصصين والممارسين في مجال الإعاقة الذهنية والتنمية
اللغوية بالمراكز الراحية للفئات الخاصة

أهمية البرنامج

يهدف البرنامج الحالي إلي التحقق من كفاءة وفاعلية البرنامج الحالي لذوي الإعاقة الذهنية في
السلوك اللغوي وتنمية الحصيلة اللغوية الاستقبالية والتعبيرية مما يساعد المعوق علي زيادة
التكيف مع الأسرة والمجتمع وتحد من مشكلات التواصل لديهم كما يسعى البرنامج الحالي في
رفع الكفاءة اللغوية وطريقة التعبير عن الأفكار بشكل أكثر تناسبا مما تعين المعوق في التعرف
علي عالمه المحيط بكافة أبعاده

الأسس العلمية للبرنامج

يستند البرنامج الحالي علي أسس علمية تطبيقية لمنحي التدخل المبكر للمعوقين وإكساب

الحصيلة اللغوية لهم وفقا لأهمية اللغة كأداة تواصل جيدة مع الفرد والمجتمع وإيماننا بأهمية التدخل المبكر مع ذوي الإعاقة الذهنية وتوضح بشكل جلي أهمية التدخل المبكر للمعوق في عملية التنبيه الحسي

والمعرفي والاجتماعي والمعرفي وهي ما تنعكس علي الحصيلة اللغوية لديهم وزيادة التوافق الاجتماعي مع الآخرين ودور السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل وحماية من مخاطر بطء تقديم الرعاية اللازمة ويقوم البرنامج الحالي علي عدة نظريات في عملية الاكتساب اللغوي:

- 1- النظرية السلوكية وهي تؤكد علي تفسير التعلم اللغوي وفقا لمبادئ التقليد والتعزيز والاقتران والتشكيل للسلوكيات اللغوية
- 2- النظرية المعرفية وهي تؤكد علي أهمية عوامل الخبرة بطبيبة الأدوات والخبرات الاجتماعية مع الآخرين وكذا النضج العصبي كعوامل مؤثرة علي النمو المعرفي للغة
- 3- النظرية التفاعلية وتشير هذه النظرية إلي أهمية العوامل الثقافية والاجتماعية والبيولوجية في اكتساب اللغة ودور الحصيلة اللغوية ذاتها في إكساب كثير من المهارات المعرفية والاجتماعية

4- النظرية الاجتماعية الثقافية وهي توضح أهمية التفاعل البيئي مع الراشدين ودور ذلك في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال

5- أهداف البرنامج

- 1- تنمية اللغة الاستقبالية
- 2- تنمية اللغة التعبيرية
- 3- تنمية مهارات التواصل مع الآخرين

أهداف إجرائية

- أن يعبر عن اسمه واسم والده والدته
- أن يستطيع الإجابة عن الأسئلة من كلمة واحدة
- أن يستطيع التعبير عن الصفات
- أن يعبر باستخدام المفرد والجمع
- أن يعبر عن وظائف الأشياء المستخدمة
- أن يعبر عن ظرف المكان
- أن يعبر عن جملة من كلمتين
- أن يقلد أصوات الحيوانات
- أن ينقل رسالة شفوية بسيطة ألي الآخرين
- أن يجري حوارا بسيطا في الهاتف
- أن ينصت إلي قصة قصيرة ويجب عن الأسئلة المطلوبة
- أن يتمكن المعوق من فهم الجمل القصيرة (من ثلاث كلمات)
- أن يفهم المفرد والجمع
- أن يستطيع فهم الصفات
- أن يستطيع فهم ظرف المكان
- أن يفهم الملكيات
- أن يفهم استخدام الأشياء
- أن يتمكن من فهم النفي

فنيات البرنامج

وقد استعان الباحث بعدد من الفنيات وكانت كالتالي:

1- التدعيم reinforcement واستخدم الباحث المدعمات الغذائية والاجتماعية من خلال ما

صورة ولد وحده
صورة اولاد كثير 3 مرات من 5 محاولات 15- 30 دقيقة ثلاثة أيام
7-10 فهم الصفات

كبير * صغير

تخين * رفيع عدد 4 صور كالآتي:

فيل كبير وفيل صغير

حصان كبير وحصان صغير

ولد تخين وولد رفيع

رجل تخين ورجل رفيع يقوم المدرب بعرض صور الفيل والحصان يالابينا يا اولاد نشوف
اللعبة دي مين يقدر يشاور معايا علي الفيل الكبير هو فين وكمان فين الفيل الصغير ثم يعرض

صور الولد والرجل وفين الولد التخين وكمان فين الرفيع ان يشير الابن الي صورة

الفيل الكبير

الفيل الصغير

الحصان الكبير الحصان الصغير

الرجل التخين

الرجل الرفيع

3مرات من 5 محاولات 15- 30 دقيقة 4 ايام

11-14 فهم ظرف المكان

فوق *تحت

جوه *بره نماذج بلاستيكية

:كوب وطبق و فنجان كبير وصغير و كرة و مفتاح وعلبة يالا بينا يا اولاد نشوف مع بعض
اللعبة دي:

يضع المدرب أمام الأطفال الطبق فوق الفنجان و الكرة فوق العلبه فين يا اولاد الطبق فوق

الفنجان وفين الكوره فوق العلبه ثم – فين الفنجان تحت الطبق وفين العلبه تحت الكوره--- ثم

يضع المدرب أمام الأطفال الكرة داخل الكوب

والفنجان داخل الفنجان – ويقول فين يا اولاد الكرة جوة الكوباية وقين الفنجان جوة الفنجان –

ثم يبدأ مرة ثانية في إخراج الكرة بره الكوب والفنجان خارج الفنجان ويسأل فين الكرة بره

الكوباية وفين الفنجان بره الفنجان

أن يشير الطفل إلي : الطبق فوق الفنجان

الكرة فوق العلبه

الفنجان تحت الطبق

والعلبة تحت الكرة

الفنجان جوه الفنجان

والكرة جوه العلبه

والكرة بره العلبه والفنجان بره الفنجان 3 مرات من 5 محاولات 15-

30دقيقة 4 أيام

15-17 فهم استخدام الأشياء المحيطة

كرسي طبق كوب عدد 3 صور كالآتي

كرسي و طبق وكوب بصوا يا اولاد إحنا عاوزين نشوف مع بعض احنا عاوزين نقعد وناكل

نجيب اية نقعد عليه ونجيب اية ناكل فيه

طب وعاوزين نشرب نجيب اية نشرب فيه ان يشير إلي الكرسي

الطبق

الكوب

3مرات من 5 محاولات 15-

30دقيقة 4 ايام

18-20 فهم الملكيات

بتاعتي *نتاعتك بتاعتهم عدد 3 كرات بلاستيكية مختلفة الألوان حمراء وصفراء وزرقاء يقوم
المدرّب بتوزيع الكرات الثلاث علي أن يأخذ طفلين كرتين ثم يأخذ المدرّب الكرة الثالثة ويقول
يالاً بينا نلعب مع بعض بالكور يا أولاد اديني كورتك ويضعها معه ويقول فين كورتك وفين
كورتتي وفين كورته أن يشير إلي :
كرته

كرة المدرّب

كرة زميله

3 مرات من 5 محاولات 15-

30دقيقة 3

أيام

21-23 فهم النفي عدد 3 صور كالأتي:

طفل نائم

طفل يلعب

طفل يشرب

طفل يجلس يضع المدرّب أمام الأطفال صورتي طفل نائم وآخر يجلس ويقول فين صورة
الولد اللي مش نايم وبعدين فين صورة الولد اللي صاحي – ثم يضع المدرّب أمام الطفل
صورتين أخريين طفل يلعب وطفل يجلس ويسأل فين الولد إلي مش قاعد وهكذا كل الصور أن
يشير إلي:

الطفل الجالس

الطفل الذي يلعب الطفل الذي يشرب

3مرات من 5 محاولات 15-30 دقيقة 3 أيام

24-26 يعبر عن اسمه واسم والده والدته عدد 3 صور كالأتي:

صورة لكل طفل

صورة للأب وللام

يضع المدرّب صورة الأب مع صورة الطفل ويشير إلي صورة الطفل ويقول ده مين طب وده
مين ثم ينتقل المدرّب إلي صورة الأم ويضعها أمام الطفل ويبدأ ودي صورة مين ويعيد ذلك
مرات كثيرة أن يشير إلي صورته

وصورة والده ثم والدته 15-30 دقيقة 3 أيام

27-29 الإجابة عن الأسئلة بكلمة واحدة مرأة حائط كبيرة بحجم

100-60سم يجلس الأطفال بجانب بعضهم البعض ويبدأ المدرّب في سؤال واحد تلو الآخر
اسمك اية ثم أنت لابس اية وده(علي زميله) لابس هو كمان إيه طيب أنت بتأكل بأية وهكذا كل
طفل يجيب عن الأسئلة :

-اسمه

-لابس قميص أو أي شيء آخر

بأكل بأيدي

3مرات من 5 محاولات 15-30 دقيقة 3 أيام

30-32 التعبير عن المفرد والجمع مجموعة ملاعق بلاستيكية ومجموعة سيارات ومجموعة

دمي يضع المدرب أمام الأطفال السيارات ويقول لهم يالا بينما نلعب بالعربيات ثم يسأل احد
الأطفال دول اسمهم عربيات وياخذ سيارة في يده و دي اية ثم ينتقل الي مجموعة الملاعق
ودي اسمها معلقة يبقى دول اسمهم اية ثم يعود دول عربيات ودي اسمها اية دول معالق ودي
اسمها اية يجب الطفل كالاتي :

عربية عربيات

معلقة ومعالق

لعبة ولعب 3 مرات من 5 محاولات 15-30 دقيقة 3 ايام

33-36 يعبر عن الصفات:

كبير * صغير

تخين * رفيع

كرتان بلاستيك صغيرة وكبيرة

دبان صغير وكبير

وعدد 4 صور لفيل وفار

وطفلين احدهم سمين والآخر رفيع يضع المدرب أمام الأطفال الكرتين ويبدأ في ان يقول
للأطفال معايا كور جميلة واحدة كبيرة والثانية صغيرة يالا بينما نشوف الكورة الكبيرة
الكرة دي الكبيرة وتبقي الكرة دي ايه اثم يأخذ الدين طيب ياوالاد يالا ده الدب الكبير
يبقي الدب ده ايه يحضر المدرب الكرتين مرة ثانية دي الكرة الصغيرة يبقى الكرة دي اية
ويمسك الدين مرة ثانية ده الدب الصغير يبقي ده الدب ايه يعرض المدرب صورتي التخين
والرفيع ويقول انا معايا ولد تخين وولد رفيع

ويبدأ الولد التخين اللي بياكل كتير وتخين يبقي الولد الثاني ده ايه وهكذا

أن يعبر بالكلمات

الكرة الكبيرة

الكرة الصغيرة

الدب الكبير

الدب الصغير

ولد تخين

ولد رفيع

الفيل تخين

الفار رفيع

3مرات من 5 محاولات 15-30 دقيقة 4 ايام

37-40 يعبر عن ظرف المكان

فوق * تحت

جوه * برة كرسي وكرة وملعقة وفنجان دبان لعبة وقلم وعلبة

يضع المدرب أمام الأطفال الكرسي ثم يضع الكرة فوق الكرسي وكرة أخري تحته ثم يسأل
الأطفال في كرة فوق الكرسي وفي كرة تحت الكرسي الكرة دي فوق يبقي الكرة دي فين ثم
يضع المدرب دب فوق الكرسي ودب تحت الكرسي ويسأل ده فوق الكرسي يبقي ده فين وهكذا
يتناول مرة ثانية ثم يبدأ لمدرّب في وضع الملاعق في الفنجان وكذلك القلم في العلبة ويقول القلم
ده جوه العلبة ثم يخرج بيدة يبقي كده القلم فين

وكذلك الفنجان والملعقة

أن يعبر عن كلمات

فوق الكرسي

تحت الكرسي

جوه العلبة

بره العلبة

جوه الفنجان

بره الفنجان

3مرات من 5 محاولات 15-30 دقيقة 4ايام

41-43 يعبر عن جملة من كلمتين عدد 4 صور

ولد يأكل واجر تلعب وولد يشرب وولد ينام يضع المدرب أمام الأطفال الكرسي الأول (طفل

يأكل) ويقول الولد ده بياكل وبعد ما كل راح فين (ويضع الكرسي الثاني (طفل يشرب) وبعد ما

شرب يبقى يعمل اية (عارضاً صورة الطفل يلعب)

وبعدين عمل إيه الولد ده ويعرض صورة الولد ينام أن يعبر عن الآتي

ولد يأكل

ولد يشرب

ولد يلعب

ولد ينام 3مرات من 5 محاولات 15-30 دقيقة 3 أيام

44-46 يقلد أصوات الحيوانات

كلب-قطعة

خروف-دجاجة فيلم تسجيلي علي شريط فيديو مسجل عالية مشاهد بها حيوانات ذات أصوات

مع الصور الحية يبدأ المدرب في حث الأطفال يا أولاد إحنا عندنا فيلم حلو أوي يالا نشوفه مع

بعض وبعد أن يبدأ الكلب في الجري وينبح يقف الفيلم فيسال الدرب مين يقدر يعمل زي الكلب

أن

يقوم احد الأطفال بتقليد الصوت ثم يعاود المدرب تشغيل الفيلم ثانية حي صوت القطه وهكذا

كل الأصوات وبعد النهاية يقلد المدرب مع الأطفال كل علي حدة أن يقلد الأطفال

صوت الكلب

صوت القطه

صوت الخروف

صوت الدجاجة 3 مرات من 5 محاولات 15-30 دقيقة 3 أيام

47-49 أن ينقل رسالة شفوية بسيطة بيانو موسيقي و كرة و دب لعبة يقوم المدرب بجذب انتباه

الأطفال قائلاً يالا بينا يا أولاد نلعب بالحاجات الي معانا دي بس اللي عايز أي لعبة يقولها في

ودن زميله ويجي يقولها لي ثم يقلد في البداية المدرب ويمثل نموذجاً أمام وقول في أذن الطفل

بصوت مهموس هات الكرة ثم هات الدب ثم البيانو الأطفال حتى يتعرفوا علي الطريقة ثم ينقل

الموضوع بعد أن يطلب الطفل من زميله مقلد المدرب أن ينقل الطفل الرسالة

هات الكرة

هات الدب

هات البيانو

3مرات من 5 محاولات 15-30 دقيقة 3 أيام

50-52 أن ينصت ألي قصة ويجيب علي أسئلتها شريط فيديو مسجل عالية قصة من قصص

الأطفال وتليفزيون يالا يا أولاد نتفرج مع بعض علي التليفزيون ونشوف قصة عم حسن

والكرنية ويبدأ في تشغيل الفيديو وتبدأ القصة في أن يذهب عم حسن إلي الغيط ويريد أن ياخذ

والكرنية ولكنه لا يستطيع أن يشدها فينادي علي ابنة ويشدها ولا يستطيعوا فينادي علي

الزوجة كذلك لا يستطيعوا حتى تنتهي القصة ويسال الأطفال أحداث القصة الراجل ده اسمة

اية كان عايز اية ولية كان عايز ياخذ والكرنية وجاب مين يشد معاه أن يجيب الأطفال علي

اسمه عم حسن

كان عايز ياخذ والكرنية

عايز يأكلها

وجاب ابنة

ومراتة 3مرات من 5 محاولات 15-30 دقيقة 3ايام

55-53 أن يجري حوار بالتليفون عدد 2 تليفون أطفال يالا يا أولاد نشوف مين بيتصل بينا

ويبدأ المدرب في استخدام حتى يرن ويرفع طفل آخر السماعه ويرد علي إجابات الأسئلة

الموجهة إليه من قبل المدرب أنت مين وعامل اية ومين معاك ولايس اية وتحب مين من

أخواتك ان يجيب عن الأسئلة باستخدام التليفون

اسمه والحمد لله ومعاي كذا ولايس بنظلون او قميص وبحت اخوي كذا

30-15 دقيقة 3 ايام

ملاحظات عامة علي التدريبات

1- كان الباحث يقوم بتجهيز الغرفة مسبق قبل البدء في الجلسات

2- في حالة الإجابة الصحيحة من المرة الأولى كان الباحث يعطي المدعمات الغذائية للأطفال

وفي حالة الخطأ كان يقوم بأداء نموذج حتى يقوم الأطفال بتقليدية وحين لا يستطيع الأطفال

أداء ذلك كان يبدأ في تقسيم السلوك إلي مراحل ثم ينتقل من مرحلة ألي أخرى باستخدام

التشكيل ويقدم المساعدة البدنية في أداء السلوك ثم المساعدة اللفظية ثم الاشارية إلي أن يؤدي

السلوك بدون مساعدة تقريبا حسب إمكانيات الطفل والمعايير المطلوبة في الأداء

3- استخدم الباحث التدعيم المستمر والمتقطع في تشكيل السلوكيات اللغوية

تقييم البرنامج

قام الباحث بتقييم مدي فاعلية البرنامج في تنمية الحصيلة اللغوية بعمل قياس قبلي وبعدي لكل

من المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس اللغة العربي وذلك علي جزئيين:

1- الجزء الأول قياس قبلي للمجموعتين وذلك للتأكد من ضبط المتغيرات ومستوي الحصيلة

اللغوية

2- الجزء الثاني وهو قياس بعدي للمجموعتين وذلك للتحقق من فاعلية برنامج التدخل التدريبي

المقترح

الإجراءات والتطبيق

تمت إجراءات البحث علي عينة من المعوقين ذهنيا بمركز بشبين الكوم محافظة المنوفية وقد

لاقي الباحث بعض الصعوبات تمثلت في الغياب المتكرر لأفراد العينة وكذلك الحصول علي

المجموعة الضابطة وقد قام الباحث بالحصول علي البيانات الأولية عن كل الحالات من خلال

المركز لوجود ملف لكل طفل يحتوي عي كافة البيانات الأولية من العمر ودرجة تعليم الأب

والأم ووظائفهم وغيرها من تلك البيانات التي تخدم البحث الحالي

المعالجة الإحصائية:

بعد أن انم الباحث إجراءات التطبيق تم وضع البيانات في جداول مستخدما الأساليب الإحصائية

التالية:

1- حساب المتوسط والانحراف المعياري

2- اختبار (t. Test)

3- بالإضافة إلي استخدام بعض الأساليب الإضافية المناسبة لإتمام عملية المجانسة بين

المجموعتين

نتائج الدراسة

أولا نتيجة الفرض الأول

والذي ينص علي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) والفروق في صالح القياس البعدي وللتحقق من ذلك الفرض فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لمعالجة النتائج وكانت كالتالي

جدول رقم(10)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) م الجانب ألتقبالي المجموعة التجريبية (قبل تطبيق البرنامج) المجموعة التجريبية (بعد تطبيق البرنامج (قيمة ت الدلالة

م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
1	0.01	7.93	0.34	2.33	0.17	0.68	الجملة القصيرة
2	0.01	4.35	0.67	1.29	0.25	0.45	المفرد والجمع
3	0.014	4.44	1.09	2.33	0.51	0.46	الصفات
4	0.01	2.61	0.75	1.00	0.46	0.26	النفى
5	1.93	0.79	2.68	0.01	0.96	1.06	استخدام الأشياء
6	0.01	2.59	0.36	2.06	0.45	1.66	ظرف المكان
7	0.66	0.32	1.86	0.42	6.66	0.01	الملكيات
المجموع	0.018	3.6	1.08	14.87	1.86	10.06	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

-وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي والفروق جميعها في صالح القياس البعدي حيث:
وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في فهم الجملة القصيرة والفروق لصالح القياس البعدي
وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في فهم المفرد والجمع والفروق لصالح القياس البعدي
وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في فهم الصفات والفروق لصالح القياس البعدي
وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في فهم الظرف المكان والفروق لصالح القياس البعدي
وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في فهم استخدام الأشياء المحيطة والفروق لصالح القياس البعدي
وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في فهم ظرف المكان والفروق لصالح القياس البعدي

وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في فهم ال والفروق لصالح القياس البعدي

ثانيا نتائج الفرض الثاني

والذي ينص علي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) والفروق لصالح القياس البعدي واستخدم الباحث اختبار(ت) للتأكد من صحة الفرض وأتضح من الجدول التالي

جدول رقم(11)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري)

م الجانب التعبيري المجموعة التجريبية
(قبل تطبيق البرنامج) المجموعة التجريبية
(بعد تطبيق البرنامج) قيمة ت الدلالة

م ع م ع

1	التعبير عن الاسم	0.60	0.41	1.93	0.7	0.010	5.74
2	الإجابة عن أسئلة	0.23	0.35	2.37	0.61	6.59	0.01
3	التعبير بكلمتين	0.26	0.43	1.91	0.67	4.35	0.01
4	المفرد والجمع	0.26	0.47	1.16	0.70	0.010	3.55
5	الصفات	0.18	0.41	2.96	1.36	3.63	0.01
6	ظرف المكان	0.13	0.31	0.010	6.35	1.96	3.5
7	الملكيات	0.37	0.35	1.56	0.68	4.84	0.01
8	استخدام الأشياء	0.53	0.35	1.86	0.83	5.52	0.01
	المجموع	6.80	1.82	12.66	1.12	10.15	0.01

يتضح من الجدول السابق مايلي:

-توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) (والفروق جميعها في صالح القياس البعدي حيث:

-وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في التعبير عن الاسم والفروق لصالح القياس البعدي

-وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في التعبير عن الإجابة عن الأسئلة والفروق لصالح القياس البعدي

-وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في التعبير عن جملة من كلمتين والفروق لصالح القياس البعدي

--وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في التعبير عن المفرد والجمع والفروق لصالح القياس البعدي

-وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في التعبير عن الصفات والفروق لصالح القياس البعدي

- وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في التعبير عن ظرف المكان والفروق لصالح القياس البعدي

-وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في التعبير عن الملكيات والفروق لصالح القياس البعدي

- وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدى في التعبير عن استخدام الأشياء والفروق لصالح القياس البعدى

نتائج الفرض الثالث

والذي ينص علي لا-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدى علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) وكانت النتائج كالتالي

جدول رقم (12)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة علي مقياس اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدى (الجانب الاستقبالي) م الجانب الاستقبالي المجموعة الضابطة بعد البرنامج المجموعة الضابطة قبل البرنامج قيمة ت الدلالة

م	ع	م	ع	م	ع		
1	الجمل القصيرة	1.06	0.64	0.97	0.35	0.46	غير دالة
2	المفرد والجمع	0.77	0.57	0.83	0.37	0.23	غير دالة
3	الصفات	1.32	0.88	0.87	0.45	1.7	غير دالة
4	النفى	0.94	0.64	0.45	0.48	0.51	غير دالة
5	استخدام الأشياء	1.01	0.92	0.97	0.87	0.11	غير دالة
6	ظرف المكان	1.04	0.87	1.33	0.97	0.25	غير دالة
7	الملكيات	0.98	0.64	0.79	0.74	0.87	غير دالة
	المجموع	11.91	2.28	9.40	2.89	2.55	0.01

تشير نتائج الجدول السابق إلي ما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) (في فهم الجمل القصيرة
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) (في فهم المفرد والجمع
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) (في فهم الصفات
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) (في فهم النفي
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) (في فهم استخدام الأشياء المحيطة
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) (في فهم ظرف المكان
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) (في فهم الملكييات
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) (في المجموع الكلي للجانب الاستقبالي للغة

نتائج الفرض الرابع

والذي ينص علي - لا-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسيين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) وكانت النتائج كالتالي جدول رقم (13) يوضح دلالة الفروق بين كل من المجموعة الضابطة في القياسيين القبلي والبعدي من مقياس اللغة العربي

الجانب التعبيري

م الجانب التعبيري

المجموعة الضابطة بعد البرنامج المجموعة الضابطة قبل البرنامج قيمة ت الدلالة

م ع م ع

1	التعبير عن الاسم	1.13	0.52	0.71	0.68	0.97	غير دال
2	الإجابة عن أسئلة	1.03	0.88	0.48	0.36	0.012	51
3	التعبير بكلمتين	0.84	0.58	0.27	0.46	2.02	0.01
4	المفرد والجمع	0.64	1.64	0.036	0.47	0.43	غير دال
5	الصفات	1.11	0.91	0.13	0.35	1.023	غير دال
6	ظرف المكان	0.96	0.38	0.36	0.46	1.49	غير دال
7	الملكيات	0.74	0.47	0.63	0.49	0.48	غير دال
8	استخدام الأشياء	1.21	75	0.83	0.67	1.09	غير دال
المجموع		3.93	1.79	7.26	2.18	10.23	

وتشير نتائج الجدول السابق إلي ما يلي:

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي الجانب الاستقبالي في التعبير عن الاسم

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) في التعبير عن إجابة الأسئلة القصيرة الفروق في صالح القياس البعدي

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي الجانب الاستقبالي في التعبير عن الجملة من كلمتين الفروق في صالح القياس البعدي

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي الجانب الاستقبالي في التعبير المفرد والجمع

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي الجانب الاستقبالي في التعبير عن الصفات

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي الجانب الاستقبالي في التعبير عن ظرف المكان

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي الجانب الاستقبالي في التعبير عن الملكيات

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي الجانب الاستقبالي في التعبير عن استخدام الأشياء المحيطة

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج وبعده علي مقياس اللغة العربي الجانب الاستقبالي في المجموع الكلي للجانب التعبيري الفروق في صالح القياس البعدي

نتائج الفرض الخامس

والذي ينص علي - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) والفروق لصالح المجموعة التجريبية وللتأكد من تحقق الفرض فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لمعالجة البيانات وكانت النتائج كالتالي

جدول رقم(14)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) م الجانب الاستقبالي المجموعة الضابطة (بعد تطبيق البرنامج) المجموعة التجريبية (بعد تطبيق البرنامج) قيمة ت الدلالة

م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
1	0.01	6.55	0.34	2.33	0.64	1.06	0.01
2	0.57	0.33	1.29	0.67	12.71	0.01	0.57
3	0.88	2.33	1.09	2.69	0.01	0.88	1.32
4	0.90	1.00	0.75	1.41	غير دالة	0.64	0.90
5	1.01	0.92	1.93	0.79	2.83	0.01	1.01
6	1.04	0.87	2.06	0.36	4.17	0.01	1.04
7	0.98	0.64	1.86	0.42	14.17	0.01	0.98
المجموع	11.91	2.28	14.87	1.08	4.72	0.01	11.91

وتشير نتائج الجدول السابق إلي مايلي:

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) في فهم الجمل القصيرة والفروق لصالح المجموعة التجريبية

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابط علي مقياس اللغة العربي الجانب الاستقبالي في فهم المفرد والجمع والفروق لصالح المجموعة التجريبية

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) في فهم الصفات والفروق لصالح المجموعة التجريبية

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) في فهم النفي

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) في فهم الصفات والفروق لصالح المجموعة التجريبية

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي (في فهم استخدام الأشياء المحيطة والفروق لصالح المجموعة التجريبية

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) في فهم ظرف المكان والفروق لصالح المجموعة التجريبية

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) في فهم الملكيات والفروق لصالح المجموعة التجريبية

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) في المجموع الكلي للجانب اللغة الاستقبالية والفروق لصالح المجموعة التجريبية

نتائج الفرض السادس والذي ينص علي - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) والفروق لصالح المجموعة التجريبية
واستخدم الباحث اختبار(ت) للتأكد من صحة الفرض وأتضح من الجدول التالي

جدول رقم(15)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري)

م الجانب التعبيري المجموعة الضابطة

(بعد تطبيق البرنامج) المجموعة التجريبية

(بعد تطبيق البرنامج) قيمة ت الدلالة

م ع م ع

1التعبير عن الاسم 0.01 3.65 0.7 1.93 0.71 0.97

2الإجابة عن أسئلة 4.68 0.010.61 2.37 0.88 1.03

3التعبير بكلمتين 0.01 3.64 0.67 1.91 0.81 0.87

4المفرد والجمع 0.86 0.43 1.16 0.70 1.36

5الصفات 0.01 4.23 1.36 2.96 0.91 1.11

6ظرف المكان 0.01 4.42 1.96 3.5 0.58. 0.96

7الملكيات 0.013.05 0.68 1.56 0.34 0.74

8استخدام الأشياء 0.01 5.12 0.83. 1.86 0.96 1.21

المجموع 12.66 1.12 7.16 0.010.96 10.23

يتضح من الجدول السابق مايلي:

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) في التعبير عن الاسم والفروق لصالح المجموعة التجريبية

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) في التعبير عن الجمل القصيرة

والفروق لصالح المجموعة التجريبية
-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في
القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) في التعبير عن جملة من كلمتين
والفروق لصالح المجموعة التجريبية
-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة
في القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) في التعبير عن المفرد والجمع
-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في
القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) في التعبير عن الصفات والفروق
لصالح المجموعة التجريبية
-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في
القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) في التعبير عن ظرف المكان
والفروق لصالح المجموعة التجريبية
-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في
القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) في التعبير عن الملكيات والفروق
لصالح المجموعة التجريبية
-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في
القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) في التعبير عن استخدام الأشياء
المحيطة والفروق لصالح المجموعة التجريبية
-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في
القياس البعدي علي مقياس اللغة العربي (الجانب التعبيري) في مجموع الجانب التعبيري
والفروق لصالح المجموعة التجريبية

مناقشة النتائج

بالنسبة لنتيجة لفرض الأول : فقد أشارت نتيجة الفرض إلي وجود فروق دالة إحصائيا في القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الجانب الاستقبالي للغة علي جميع جوانب المقياس في فهم الجمل القصيرة و الصفات واستخدام الأشياء وظرفي الزمان والمكان والمفرد والجمع

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه دراش واخرين Drash, et al 1990 عن اهمية التدخل المبكر في تنمية اللغة الداخلية ومهارات الفهم اللغوي لدي المعوقين ذهنيا ونرجع هذا التحسن في أداء المجموعة التجريبية الي التدريبات اللغوية التي ركز عليها ا لبرنامج والذي هدف في مقامه الأول الي إكساب عينة الدراسة مهارات الفهم لمحتوي اللغة فاستخدام الباحث لمصادر متباينة للمعرفة(بصرية-سمعية-لمسية) زاد من مهارات الفهم لمحتوي كلمات اللغة المستخدمة وخاصة تكرار اسمه علي مسامعه مرات عديدة واستخدام اساليب التدعيم للاستجابات الصحيحة زاد من معرفة معاني الكلمات كما يرجع تحسن اللغة المفهومة (الاستقبالية) إلى إتباع الباحث للقواعد الصحيحة في التدريب علي النطق والكلام ، بل والتركيز على معني كل لفظ واستخدام أكثر من أداة ووسيلة في التعبير وتعدد المصادر الحسية التي اعتمد عليها الباحث

وهو ما أكد عليه سيرجو سبتي 1991 من أن اكتساب الطفل للكلمات يتأثر بشكل كبير بطريقة اكتساب الطفل بتلك المفردات وخاصة إذا كانت بشكل سريع وخاطف مما يعوقه في التعرف على معاني المفردات بل يأخذ في تكرار كلمات خاوية المعاني (سيرجو سبتي 1991 – 100)

وبالنسبة لنتيجة لفرض الثاني : والتي أشارت نتيجة الفرض إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية في الجانب التعبيري على مقياس اللغة العربي في جميع جوانبه سواء التعبير عن اسمه والإجابة عن الأسئلة واستخدام الصفات والملكيات والمفرد والجمع وهذه النتيجة تتفق مع سبق وأشار إلي دراسة(كو وأخرين (Coe , 1992) عن أهمية التدخل المبكر في تحسين النطق والكلام في التفاعل اللفظي وفاعليه البرنامج في الإثراء اللفظي ومهارات الحوار مع الأشخاص المألوفين

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المكثف في كثرة عدد المفردات والكلمات وتنشيط الجانب التعبيري في الحصيلة اللغوية واكتساب مهارات التوصل اللفظي كما يرجع النتائج إلى طريقة التدريب الفعالة والتوجيهات والمثيرات البيئية المناسبة مما ساعد على انتقال أثر التدريب إلى التعبير وطلاقة في الحوار مع الآخرين وهو ما أكد عليه كلارك وكلاك من أن اتاحه المثيرات البيئية والثقافية المناسبة يمكن أن تمهد المناخ للامكانات البيولوجية لدي الطفل لكي تنمو وتكتمل وهو ما يسهم في إكساب اللغة التعبيرية للأطفال

(Clark, & clark,1997)

ويبدو أن وجود الفجوة ما بين اللغة التعبيرية والاستقبالية لدي الأطفال المعوقين ذهنيا يرجع الى طريقة التدريب المستخدم واتاحه المثيرات البيئية الداعمة لتنمية القدرات اللغوية

التعبيرية(إرضاء لرغبات آباء المعوقين) دون الاستناد علي اللغة اللاستقبالية في ذلك فتبدو هذه الثغرة واضحة بين الجانب الاستقبالي والتعبيري للمعوق ذهنيا بالنسبة لنتيجة الفرض الثالث: والذي أشار إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة علي أبعاد مقياس اللغة العربي (الجانب الاستقبالي) والواضح أن الفرض قد تحقق في بعض جزئيا ته فلم تظهر فروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة(و لكن ظهرت الفروق بدلالة إحصائية في المجموع الكلي لأبعاد الجانب الاستقبالي وتشير نتيجة الفرض إلى وجود فاعلية في استخدام التدريبات العادية والمتقطعة(من قبل الوالدين) وتنمية الجانب الاستقبالي للغة وأن لم يظهر بشكل جوهري في جوانب اللغة الاستقبالية وكلها ظهرت في مجموعها معا وهو ما يشير بقوة إلي بطء عملية التنمية اللغوية دون الاستعانة بالبرامج المستخدم كما تؤكد نتيجة الفرض الحالية إلى أهمية البرنامج في تسريع تنمية جوانب الحصيلة اللغوية عن التدريبات المتواترة التي يتبعها الآباء أو الوالدين في تنمية الجانب اللغوي لذوي الإعاقة الذهنية

ويبدو أن البرامج التربوية والتنموي الهادفة والمنظمة و التي تعد الغرض التدخل المبكر للمعوقين عقليا بشكل خاص تعد من أهم المداخل الثرية والتي تزيد بدورها وتضاعف النمو اللغوي للطفل بعيدا عما توفره التدريبات العشوائية أو غير المنظمة والاجتهادية من قبل الوالدين

بالنسبة لنتيجة الفرض الرابع : والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي (الجانب التعبيري) وقد تحققت صحة هذا الفرض في بعض أجزائه وخاصة في التعبير عن الاسم والمفرد والجمع والصفات والملكيات واستخدام الأشياء بينما ظهرت بعض الدلالات في بعض الأبعاد كالإجابة عن الأسئلة بكلمة واحده والتعبير بكلمتين والمجموع الكلي للغة التعبيرية وتشير نتيجة الفرض لعدم جدوى التدريبات المتقطعة من قبل الآباء في تنمية معظم الجوانب التعبيرية للغة مركزين فقط على الإجابة عن الأسئلة الشائعة باستخدام كلمة واحدة وكلمتين ويبدو أن تدريبات الوالدين للأبناء المعوقين ذهنيا تركز حول هذين الجانبين فقط دون الأخذ في الاعتبار لمحتوي الجمل التعبيرية للغة مثل المفرد والجمع وذكر الصفات والملكيات وتوظيف الكلمات في الجمل الحوارية وظرف المكان وغيرها مما تزيد من صلابة وقوة التعبيرات اللفظية

ومن الواضح أن عملية التعبير اللفظي قد تحتاج إلى أكثر من القدرة على التعبير لكلمة واحدة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هوشير (Hooshyar, 1995)والتي أشارت إلي ظهور بعض من تحسن في المهارات اللغة المنطوقة لأطفال متلازمة داون من خلال أنشطة اللعب بمساعدة الأمهات لاتاحة فرص التعبير عن أذات وأن تخللها بعض من مشكلات أخرى في اللغة واستنادا على هذا التفسير فان إتقان اللغة التعبيرية يتطلب مهارات أكثر تخصيصا من مجرد تزويد بعض الكلمات واتاحة فرص الحوار المفتوح والتدريبات غير المنظمة والتي يمكن أن تكون فعالة اذا ساندها تدريبات من قبل متخصصين

بالنسبة لنتيجة الفرض الخامس : والذي أشار إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الجانب الاستقبالي ، وهو ما تحقق في كل جوانب الحصيلة اللغوية عدا فهم النفي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية وتؤكد نتيجة الفرض فاعلية البرنامج في تنمية الحصيلة اللغوية (الجانب الاستقبالي) لدي المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي عن تلك المجموعة التي لم تعرض للبرنامج ذاته ويمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى محتوى البرنامج من مواد مشوقة ومتدرجة واندماج هذه المواد المتنوعة الوسائل المختلفة لأدوات البرنامج وهو ما زاد من اهتمام المجموعة التجريبية نحو فهم محتوى الكلمات وتخزين حصيلة لغوية داخلية ذات معني

وتتفق مع نتيجة الفرض ما سبق وتوصل إليه ماندي وآخرين (Mundy et al 1998 وايدي وآخرين) (Eaide , 2002 والذين أشاروا الى وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة وخاصة في فهم معاني الكلمات أو الجانب الأستقبالي للحصيلة اللغوية وبالنسبة لعدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في فهم النفي ويبدو أن المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد العينة يعد احد العوامل الهامة التي تدخل في ذلك فمن الواضح أن فهم الجمل المنفية قد يحتاج إلى نمو عقلي أكثر أو إلى مرحلة عمرية أكثر نضجا مما يشير إلى ضرورة تأخير مثل هذه التدريبات في مراحل لاحقه بالنسبة لنتيجة لفرض السادس : والذي أشار إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الجانب التعبيري وهو ما تحقق في كل جوانب اللغة التعبيرية عدا التعبير عن المفرد والجمع وقد تعود هذه النتيجة إلى ما لدي البرنامج التدريبي من محتوى فعال ومثمر في خدمة مهارات التواصل التعبيرية وهي ما وضحت بشكل جلي في نقل رغباته إلى من حوله وزيادة قدرته على استطلاع والاستكشاف البيئة المحيطة له كما ظهرت في القدرة على التعبير في جمل القصيرة واستخدام الصفات والتعبير عن الملكيات وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع سبق وتوصل إليه كل من دراش (Drash , 1990) وباربارا (Barbara,1991) و (كو) (Coe 1992 – و (ماندي) (Mundy 1998) و (ايدي) (Eaide 2002 – وجميعها أشارت إلى حدوث تحسن في مهارات اللغة التعبيرية عقب التدخل المبكر مع المعوقين ذهنيا

وتمكن أن تعزي نتيجة هذا الفرض لما تحويه أدوات البرنامج التدريبي من جاذبية وخاصة الأنشطة المعرفية واللغوية ذات معني في حياة الطفل اليومية مما يجعل المعوق أكثر مرونة في استخدام مثل هذه الطرق التعبيرية في التواصل خاصة في ان معظمها يلبي رغباته واحتياجاته وهو ما ساعده علي استخدامها بالإضافة إلي فنيات التدعيم المستخدمة في البرنامج والتي ساندت بقوة ظهور السلوكيات اللغوية الجديدة (سعدية بهادر – 1994) كما تشير نتيجة هذا الفرض نتيجة الفرض السابق وخاصة في عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التعبير عن المفرد والجمع إلي سهولة فهم المفرد والجمع لأفراد العينة وصعوبة التعبير عنه في السياق اللغوي وخاصة الجمع والذي عاني منه أفراد العينة أمام الباحث معاناة كبيرة مما جعل المعوق أن يستخدم صيغة الإفراد أو يلتزم الصمت ويكتفي بالابتسام للباحث

المراجع العربية

1. أحمد السعيد ومصري حنورة (1984) الطفل المعوق و رعايته طبيياً و نفسياً و اجتماعياً – دار الفكر العربي.
2. جمعة يوسف (1990) سيكولوجية اللغة والمرض العقلي – يناير- عالم المعرفة (145).
3. سهير سلامة شاش (2002) التربية الخاصة للمعوقين عقليا بين العزل والدمج – القاهرة- مكتبة زهراء الشرق
4. سعدية بهادر (1994) المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة – مطبعة المدني – ط2
5. سماح نور محمد وشاحي (2003) التدخل المبكر و علاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون – دراسة ارتقائية - ماجستير – معهد البحوث التربوية – جامعة القاهرة.
6. سيد صبحي(1988) النمو النفسي للإنسان – مكتبة الحلبي – المدينة المنورة
7. السيد عبد اللطيف السيد(2000)مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الحصيلة اللغوية ومفهوم الذات لدى عينة الأطفال المتأخرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة الدكتوراه – جامعة عين شمس – معهد دراسات الطفولة.
8. عادل الاشول(1999)علم نفس النمو من الجنين إلي الشيخوخة – الانجلو المصرية
9. عبد العزيز الشخص (1997) اضطرابا بات النطق و الكلام – شركة الصفحات الذهبية المحدودة – مكتبة الملك فهد الوطنية- السعودية.
10. عبد العزيز الشخص عبد الغفار الدماطي (1992) قاموس التربية الخاصة و تأهيل غير العاديين ط1 – مكتبة الأنجلو المصرية.
11. عثمان لبيب فراج (2002) الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة – تعريفها و تصنيفها و أعراضها المجلس العربي للطفولة – القاهرة – ط1.
12. فيصل محمد الزراد (1990) اللغة و اضطرابا بات النطق و الكلام – الرياض -دار المريخ المملكة العربية السعودية..
13. كمال الدسوقي (1979)النمو النفسي التربوي للطفل والمراهقين –دار النهضة -بيروت
14. كمال مرسي (1996) مرجع في التخلف العقلي- دار القلم – الكويت.
15. محمد عبد المؤمن حسين (1986) سيكولوجية الأطفال غير العاديين و تربيتهم – دار الفكر الجامعي – الإسكندرية
16. محمد رفقي وفتحي عيسي (1997)سيكولوجية اللغة و التنمية اللغوية للطفل – الكويت دار القلم
17. مؤسسة داون سيندروم(2001) كيف نساعد أولادنا حاملي متلازمة داون -التخاطب والسمع و الكلام – الجزء الأول-المجموعة الاستشارية لنظم المعلومات- القاهرة
18. مصطفى فهمي (1975) أمراض الكلام – مكتبة مصر – القاهرة.
19. نوال عطية (1995) علم النفس اللغوي –المكتبة الأكاديمية –القاهرة-ط
20. نهلة عبد العزيز الرفاعي (1996) مقياس اللغة العربي – دار النهضة المصرية – القاهرة
21. ليلي كرم الدين (1992)اللغة عند الطفل وتطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها – مكتبة اولاد عثمان – القاهرة

ثانيا المراجع الأجنبية

- 1-Austin.A(1991)Gender and developmental differences in children\'s conversation sex roles, Journal of child language ,16,2,p.p497-510
- 2-Barbara.B(1991)A descriptive study of Early childhood intervention program in Saskatchewan, American Journal of speech language pathology,6,p.p71-78
- 3-Boone.D&Plante.E(1993) Human communication and its disorders,2(ed) prentice Hall, N.J
- 4-Burkhart.L(1992) Using computers and speech synthesizers to fascinate communicative metrication with young and severely handicapped children, College park. MD.
- 5-Clark.H &Clark.E (1997)Psychology and language :An introduction to psycholinguistic, New York,Harcourt,Brace Collage Publisher.U.S.A
- 6-Coe.D(1992)Training non-verbal and verbal skills to mentally retarded and autistic children, Journal Of Autism And Development Disorders,31, p.p239-244
- 7-Comer.R(1999)Fundamentals of abnormal psychology,2(ed)freedman company, New York, U.S.A
- 8-Dockrell.J(1999) Children\'s language and communication difficulties .Macmillan, Publisher, New York
- 9-Drash. P(1990) Languages and cognitive development “A systematic behavioral program and technology for increasing the language and cognitive skill of developmentally disabled –Journal Of Speech Language And Hearing Research,35,1,p.p26-35
- 10-Elide.P,Douglas.J,and Persons.C(2002) Profiler of grammatical morphology and sentence international in children unit specific language improvements and down\'s syndrome, Journal Of Speech Language And Hearing Research,45,p.p1-14
- 11-Emerick.L(1991) A case book of diagnosis evaluation in speech pathology and Audi logy, Englewood cliffs N.J Prentice Hall.
- 12-Epstrin.S (1992) The adolescent with down syndrome: Life for the teenager and for the family. New York, National Down Syndrome Society.
- 13-Garman.M(1995) Psycholinguistics, Cambridge Press.
- 14-Gleason.j,et.al(1997)Input and acquisition vocabulary: Examining

- the parent lexicon, empirical study. Diss, PHD OF Education, Georgia University
- 15-Gormly.A(1997)Life-span human development 6th(Ed)
.New YorkHarcourt Brace Collage Publisher
- 16-Gunderson.S(1996) Babies with down syndrome, Rockville MD.Woodbin House press
- 17-Hanson.M(1989)Teaching the infant with down syndrome, New York, New Market Press.
- 18-Hoosar.N(1990) Relationship between maternal language parameters and child\'s language competency and developmental condition, Journal Of Clinical Psychology ,19,4,p.p6-22
- 19-Kroch.S(1994) Education young children .Macmillan publisher, New York
- 20-Kumin.L(1994) Early Communication Skills For Children With Down Syndrome, A Guide For Parents, Woodbine House press.
- 21-McClelland.K(1985)Hearing mechanisms in speech, language and hearing: normal aspects, (2ed), New York Englewood, N.J, prentice Hall.
- 22-Norton.D(1997)The effective teaching of language arts, Macmillan Publisher, New York
- 23-Palmer.J&Yantis.P(1990) Survey of communication disorders, Wilkins, Press.
- 24-Pieterse.M,Tremor.R&Cairns.S(1996)Small steps: An early intervention program for children with development delays, communication skills. Book(3), Macquarie University – Sydney.
- 25-Reutzel.D(1999)Teaching Children To Read From Books. Macmillan publisher New York
- 26-Robison.H&Suchurartz.k(1998) Designing curriculum for early childhood, Allyn&Bacon Publisher, U.S.A
- 27-Rodel.M(1995) Preventing and curing mental retardation by behavior Intervention: An evaluation of some claims intelligence, Journal Of Speech Language And Hearing Research,10,3,p.p26–35
- 28-Schallard.D(1999)Intellectual and personality factor of pre-school age children ,International Abstract,38,2,303
- 29-Smith.L &Tetychner, S(1991) Communicative senseorimotor: A language skills of young children with down syndrome, American journal of mental Retardation ,43,212-236
- 30-Sokolov.J(1993) Linguistic imitation in children with down syndrome, American journal of mental Retardation,97,p.p57–66.
- 31-Sule.B,et.al,(1995) Motor language skills development for children with down syndrome hearing difficulties. Paper presented at international congress on education of the deaf–Tell Aviv –July 16.

- 32-Valandia.W (1998)Family size, birth order and intelligence in a large south American sample. American Educational research,1,18,15
- 33-Wingate.M(1998) Disorders of fluency in speech language hearing normal processes and disorders.(Ed) Skinner, R Reading, M.A: Addison- Wesley.
- 34-Worth.B(1996)Improving Mongol babies, Royal Society For Mentally Handicapped Children And Adult, Collins press.
- 35-Zelman.W(1998)Speech and hearing science anatomy and physiology,3ed Englewood, Cliff. N.J: prentice Hall.

The Effectiveness of Early Intervention Programme To Improve Receptive & Expressive Language For Children With Down Syndrome

Dr: Mahmoud.A. Khaial
Collage Of Arts ,Al Mounfia University
A.R.E

This study aimed to investigate the effectiveness of early intervention programme to improve receptive & expressive language for mentally retarded children the group of study consists of two groups: experimental group (n=15) Control group (n=15) their ages ranged between (3-5) years

The study had reached the following results:

There are significant differences between experimental group in receptive & expressive language (per-post test) the differences for post test

There are no significant differences between control group in receptive & expressive language (per-post test)

There are significant differences between experimental group and control group in receptive & expressive language (per-post test) the differences for experimental group